وزارة التعليـم العـــالي والبحـــث العلـــمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية و الأورطوفونيا

MOHAMEDSEDDIK BENYAHIA UNIVERSITY-JIJEL
HUMAN AND SOCIAL SCIENCES FACULTY
DEPARTEMENT OF PSYCHOLGY AND EDUCATION
SCIENCES AND ORTHOPHONIE

العـــنوان

الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة

– دراسة ميدانية بجامعة جيجل –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه تربوي

من إعداد الطلبة /

- الطالب(ة): زيوان فريال
- الطالب(ة): هجراس وداد

لجنة المناقشة /

- الأستاذ (ة): مسعودي لويزة	رئيسا
- الأستاذ (ة): علوطي سهيلة	مشرفا
- الأستاذ (ة): بوكراع إيمان	مناقشا

السنة الجامعية 2023/2022

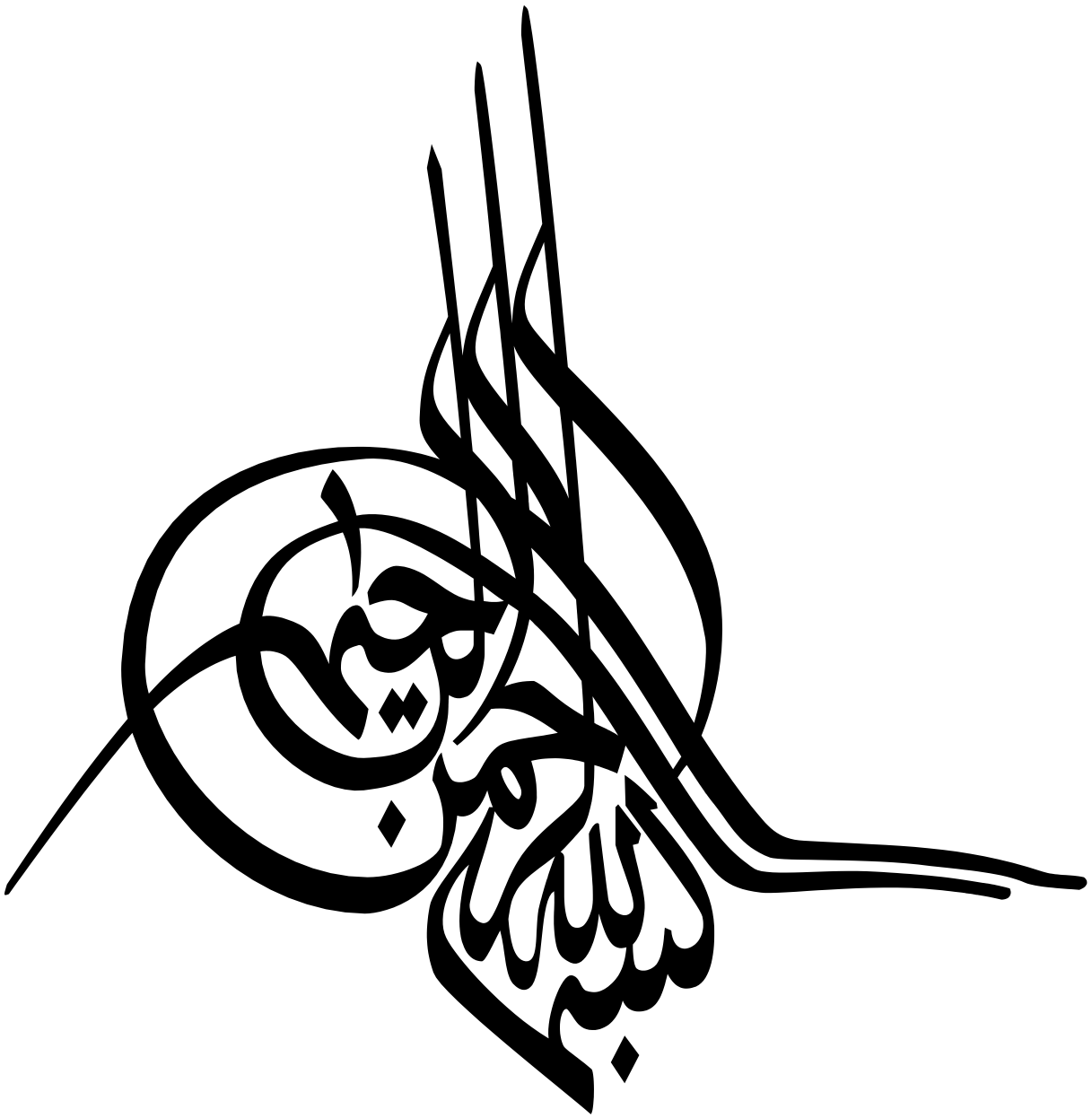
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

قال تعالى "لئن شكرتم لأزيدكم"

الحمد لله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا على

ما وهبنا من نعم وعلى رأسها العقل.

أشكرك ربي على نعمك التي لا تعد، أحمدك ربي وأشكرك

على أن يسرت لنا إتمام هذا البحث

وعرفانا للجميل أتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير والإحترام

إلى أستاذتنا القديرة المشرفة على دراستنا

"علوطي سهيلة"

بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان على ما قدمته لنا من نصائح

ومساعدة ومنحتنا أكبر وقت لنا، منا لها خالص الشكر والتقدير

كما نشكر جميع أساتذة **قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا**

لما قدموه لنا من علم وتشجيع وإرشادات ونخص بالذكر الأستاذة

"ولطاف سعيدة"

التي قدمت لنا الكثير من النصائح.

فريال + وداد

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي المقيمين، والتعرف على الفروق بينهم في هذين المتغيرين حسب متغير الجنس وذلك بإستخدام المنهج الوصفي.

إعتمدت الدراسة على عينة طبقية تناسبية حجمها **(156)** طالبا وطالبة من بين طلبة السنة الأولى جامعي، بجامعة جيجل والمقيمين بالإقامات الجامعية الأربعة المتواجدة بقطب تاسوست، للسنة الجامعية 2023/2022.

وقد تم إستخدام أداتين في الدراسة وهما: مقياس الإغتراب النفسي لـ "**رغداء نعيسة**" **(2012)**، ومقياس التوافق الدراسي لـ "**محمود الزيادي**" **(1964)**.

ولمعرفة صحة الفرضيات من عدمها إستخدم معامل الإرتباط "**بيرسون**" للكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي، وإختبار "ت" للكشف عن الفروق الموجودة بين الطلبة في هذين المتغيرين تبعا للجنس وبعد تحليل النتائج إحصائيا توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا عند المستوى **(0.05)** بين درجات الطلبة الجامعيين في الإغتراب النفسي ودرجاتهم في التوافق الدراسي.
- توجد فروق دالة إحصائيا عند المستوى **(0.01)** بين طلبة الجامعة في الإغتراب النفسي تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في التوافق الدراسي تعزى إلى الجنس.

وبعد مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري، تم إقتراح مجموعة من التوصيات للحد من الإغتراب في الجامعة، وتشجيع الطلبة على الإنخراط في الأعمال الجامعية، وربط علاقات مع الطلبة في الجامعة لتفادي الإغتراب.

الكلمات المفتاحية: الإغتراب النفسي، التوافق الدراسي، طلبة الجامعة.

The current study aims to reveal the relationship between psychological alienation and academic compatibility among first-year university students and residents of the two university residences of male and female students in tassost, and to identify the differences between them in these two variables according to the gender variable using the descriptive curriculum.

The study was based on a stratified sample proportional to its size (156) male and female students from among the first-year university students at the University of Jijel and residents of the four university residences located at the tasost pole, for the academic year 2022/2023.

Two tools were used in the study: the psychological alienation scale by "Raghda naisa" (2012), and the academic compatibility scale by "Mahmoud al-ziyadi" (1964).

To find out whether the hypotheses are correct or not, the correlation coefficient "Pearson" was used to reveal the relationship between psychological alienation and academic compatibility, and the Test "t" to detect the differences between students in these two variables depending on gender, and after analyzing the results statistically, the current study reached the following results:

- There is a statistically significant negative correlation at the level of (0.05) between the grades of university students in psychological alienation and their grades in academic compatibility.

- There are statistically significant differences at the level (0.01) among university students in psychological alienation attributed to gender in favor of females.

- There are no statistically significant differences between university students in academic compatibility attributable to gender.

After discussing the results in light of previous studies and the theoretical framework, a set of recommendations were proposed to reduce alienation at the University, encourage students to engage in university business, and establish relationships with students at the university to avoid alienation.

Keywords: psychological alienation, academic compatibility, university students.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ب
فهرس المحتويات	ت–ج
فهرس الجداول	ح
فهرس الأشكال	خ
فهرس الملاحق	د
مقدمة	1
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	4
ثانيا: فرضيات الدراسة	8
ثالثا: أهمية الدراسة	8
رابعا: أهداف الدراسة	8
خامسا: تحديد بعض المفاهيم الواردة في الدراسة	8
سادسا: الدراسات السابقة	9
الفصل الثاني: الإغتراب النفسي	
تمهيد	22
أولا: الإغتراب	22
01- لمحة تاريخية عن الإغتراب	22
02- تعريف الإغتراب	24
03- أنوع الإغتراب	27
ثانيا: الإغتراب النفسي	29
01- تعريف الإغتراب النفسي	29
02- أبعاد الإغتراب النفسي	31
03- مراحل تشكل الإغتراب النفسي	35
04- أسباب الإغتراب النفسي	36
05- النظريات المفسرة للإغتراب النفسي	38

06- مشكلة الإغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي الحلول والعلاج	41
خلاصة الفصل	44
الفصل الثالث: التوافق الدراسي	
تمهيد	46
أولا: التوافق	46
01- تعريف التوافق	46
02- مظاهر التوافق	48
03- أهمية التوافق	49
04- أبعاد التوافق	49
05- النظريات المفسرة للتوافق	51
ثانيا: التوافق الدراسي	53
01- تعريف التوافق الدراسي	53
02-مظاهر التوافق الدراسي	55
03- أبعاد التوافق الدراسي	56
04- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي	57
05- مشكلات التوافق الدراسي	59
06- علاج عدم التوافق الدراسي	59
خلاصة الفصل	60
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	62
أولا: المنهج المتبع في الدراسة	62
ثانيا: مجتمع الدراسة	63
ثالثا: عينة الدراسة الأساسية (تحديدها وكيفية إختيارها)	63
رابعا: أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية	64
خامسا: الدراسة الأساسية	68
سادسا: الأساليب الإحصائية	68
الفصل الخامس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة	
تمهيد	71

أولا: تحليل نتائج الدراسة	71
01- تحليل نتائج الفرضية الأولى	71
02- تحليل نتائج الفرضية الثانية	71
03- تحليل نتائج الفرضية الثالثة	72
ثانيا: تفسير نتائج الدراسة	73
01- تفسير نتائج الفرضية الأولى	73
02- تفسير نتائج الفرضية الثانية	74
03- تفسير نتائج الفرضية الثالثة	75
خلاصة الفصل	76
الخلاصة العامة للدراسة	78
توصيات واقتراحات	80
قائمة المراجع	82
الملاحق	90

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح الإغتراب النفسي من وجهة نظر بعض النظريات	40
02	يوضح التوافق من وجهة نظر بعض النظريات	53
03	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	63
04	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	64
05	يبين قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمقياس لتوافق الدراسي	66
06	يبين نتائج العلاقة الإرتباطية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة	71
07	يوضح نتائج إختيار "ت" لدلالة الفروق في الإغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة بإختلاف الجنس	72
08	يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة بإختلاف الجنس	72

فهرس الأشكال

رقم الجدول	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح أنواع الإغتراب	29
02	يوضح أبعاد الإغتراب النفسي	34

فهرس الملاحق

رقم الجدول	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس الإغتراب النفسي	90
02	مقياس التوافق الدراسي	93
03	مخرجات SPSS	95

مقدمة

يعد الإلتحاق بالجامعة خطوة مهمة في حياة طلاب العلم، حيث تعتبر وجهة علمية متطورة ومصدرا لتبني المعرفة والثقافة والخبرة، ليحصل جل الطلاب على الشهادات عند التخرج، لتؤمن لهم مستقبلهم.

وهي كذلك بيئة تسودها علاقات تربط الطالب بزملائه، وتشعره بالجو العائلي، لذلك يعتبر الطالب الجامعي هو المحور الأساسي الذي يقوم عليه التعليم الجامعي الذي يهدف إلى تقوية شخصية الطالب طوال سنوات دراسته بالجامعة، ساعيا وراء ذلك لتحقيق أهدافه ومن بينها التوافق بمختلف مجالات الحياة وبشكل أخص التوافق الدراسي الذي يعد نتيجة العلاقة القائمة بين الطالب والبيئة التعليمية.

والتوافق الدراسي للطالب في الجامعة يجب أن يبنى على جملة من العلاقات التي تعزز بناءه والإهتمام بصحته النفسية خاصة الطالب الجديد في الوسط الجامعي؛ إذ تعتبر السنة الأولى فترة إنتقال حرجة من الثانوية إلى الجامعة، مما يجعله أكثر عرضة للإغتراب، حيث يعتبر هذا الأخير من أكثر المشاكل التي يتعرض لها الطالب الجامعي الذي إنفصل عن أهله ومجتمعه والعيش في بعيدا عنهم.

ولقد إزداد إهتمام العلماء والباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الإغتراب النفسي، لكونه ظاهرة إنتشرت في المجتمعات، ويرجع ذلك إلى عدة دلالات كشعور الفرد بعدم الأمن والإطمئنان إتجاه واقع الحياة وهذه الدراسة تعتبر محاولة لفهم عاملين مهمين هما الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي والعلاقة بينهما، وكذلك معرفة الحلول اللازمة للحد من إنتشار الإغتراب بين طلاب الجامعة، والتي يتم من خلالها تحقيق توافق دراسي جيد.

إحتوى الباب الأول على ثلاثة فصول، فتضمن الفصل الأول إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهميتها وأهدافها وأهم المفاهيم التي ركزت عليها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة، بداية بالدراسات التي تناولت الإغتراب النفسي، ثم الدراسات التي تناولت التوافق الدراسي، وأخيرا الدراسات التي تناولت المتغيرين معا.

أما الفصل الثاني فقد خصص للإغتراب النفسي؛ حيث تناول تعريف الإغتراب وأنواعه، ثم تعريف الإغتراب النفسي، وأبعاده ومراحل تشكله وأسبابه، وأهم النظريات المفسرة له، وكذا الحلول المتبعة لعاجه. في حين تناول الفصل الثالث التوافق الدراسي، وقبل التطرق إليه تطرقنا أولا إلى مفهوم التوافق ومظاهره وأبعاده وأهم نظرياته، لنصل إلى مفهوم التوافق الدراسي، ومظاهره وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه، وأبرز مشكلاته، مرورا إلى طرق علاجه. أما فيما يخص الباب الثاني فقد قسم إلى فصلين فصل تضمن

الإجراءات المنهجية للدراسة التي تم فيه عرض المنهج المتبع في الدراسة، ومجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المعتمدة وفصل آخر تضمن تحليل وتفسير نتائج الدراسة، وفي الأخير تم عرض الخلاصة العامة والخروج بمجموعة من التوصيات والإقتراحات.

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد بعض المفاهيم الواردة في الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

أولا: إشكالية الدراسة

تعتبر الحياة الجامعية من المراحل الهامة في حياة الطلاب لأنها تمثل نقطة تحول في الإعتماد على الذات، حيث يتجهون للجامعات تاركين أسرهم وأصدقاءهم، فيصبح الطالب في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وإختلاف البيئة الثقافية والعلاقات الاجتماعية.(رجب، 1988، ص12)

ونظرا لخصوصية المرحلة الجامعية والإنتظارات المتوقعة من طرف الطالب بإعتباره عنصر منتج في المستقبل، والجامعة عبارة عن تكوين لإعداد الطلبة للحياة العملية وقبول الطالب من باحث مكون إلى عامل منتج يرفع من مستوى المسؤولية لديه.

وقد أشارت **عدائكة (2011)** إلى أن المرحلة الجامعية من المراحل الحساسة لحياة الشاب الجامعي لأنها تمثل نقطة تحول هامة للإعتماد على الذات ومواجهة الاحداث الضاغطة، ونجد أن طلاب الجامعة وهم في مرحلة الشباب يميلون إلى الإحساس بالإستقلالية وإكتساب الدور الأكاديمي والمهني في المستقبل لإنتزاع إعتراف عالم الكبار بمهامهم ككيان فريد.(عدائكة، 2011، ص27)

وهذا لا يتحقق إلا إذا كان هؤلاء الشباب متوافقين والتوافق هو قدرة الفرد على التأقلم مع نفسه ومع المحيط الإجتماعي الذي يعيش فيه بمختلف نواحيه، فتختلف بذلك أشكال التوافق بإختلاف المواقف التي يتعرض لها الفرد وهي عملية مستمرة، ومهما استطاع الفرد أن يحقق التوافق في حياته فإنه لا يمكن أن يصل إلى التوافق المثالي سواء كان نفسيا أو اجتماعيا أو دراسيا، لهذا فإن التوافق الدراسي له مكانة هامة لدى الطالب في الحياة الجامعية لماله من آثار إيجابية في التفاعل الاجتماعي، والتحصيل الأكاديمي فتوافق الطالب دراسيا يتأثر بطبيعة الحياة الجامعية وما فيها من أنظمة ومناهج وتعليمات من جهة والحياة في الإقامة الجامعية من جهة أخرى.(عبد الستار، 2019، ص140)

ويعتبر التوافق الدراسي من المواضيع الهامة التي شغلت حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث العربية والأجنبية، فهو ليس مرادفا للصحة النفسية فحسب، بل يرجعه كثيرا ممن يعملون في هذا الحقل بأنه الصحة النفسية بعينها.(مباركي، 2017، ص5)

وتشير "**نفين**" إلى أن التوافق الدراسي يعبر عن مدى الرضا والتلاؤم وحسب التكيف مع مكونات وجوانب البيئة الدراسية. (عبد الستار، 2019، ص143)

ويمثل التوافق الدراسي الجيد دافعا قويا يدفع الطلاب إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في الدراسة ويساعدهم على إقامة علاقات مشابهة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل من العملية التعليمية خبرة متسعة وجذابة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة "**بلابل**" **(1985)** التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب المتوافقين دراسيا وبين الطلاب الأقل توافقا في التحصيل الدراسي.(مباركي، 2018، ص16)

ويرى "**محمد حاسم**" **(2001)** أن التوافق الدراسي يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها، والتوافق بين الأستاذ والطالب، بما يهيئ للآخرين ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا وإنفعاليا وإجتماعيا، مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلبة.(أبي ميلود، 2014، ص109)

ويستخدم مفهوم التوافق الدراسي ليشير إلى ما ينتهي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التوافقية حسب الموقف الذي يتعامل معه، وبهذا المعنى فإن التوافق الدراسي الجيد يكون مصدرا للإرتياح النفسي، في حين يكون سوء التوافق الدراسي مصدرا للقلق والصراع والإضطراب والإخفاق في الدراسة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة "**صالح هداية**" **(2015)** التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي والإضطرابات النفسية.

فالتوافق الدراسي يحدد بمتغيرات متعددة ومتنوعة، فعندما يلتحق الطالب بالجامعة تظهر اختلافات كثيرة وواسعة في تلك العوامل المساعدة على التوافق وهذا ما أثبتته دراسة "**محمود الزيادي**" **(1964)** التي توصلت إلى وجود علاقة بين التوافق الدراسي والعوامل الشخصية والاجتماعية لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى دراسة "**عبد الكريم قريشي**" **(199)** التي توصلت إلى وجود مشكلات توافقية عند الطلاب، سواء في التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي (عبد الستار، 2019، ص140)، وقد يتأثر التوافق الدراسي بعدة عوامل تتعلق بالطالب الجامعي وظروفه التي استنجدت بإلتحاقه بالجامعة؛ كشعوره بالإغتراب النفسي، ويظهر ذلك في مدى قدرة الطالب على تحقيق الإنسجام مع زملائه وأساتذته والمواد الدراسية، وذلك من خلال سلوكياته معهم، فالمرحلة الجامعية تعد من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق توافقه الدراسي مبتعدا ومتفاديا الإغتراب.(أسعد، 2010، ص54)

فإن الإغتراب وما يترتب عنه من متغيرات نفسية كالتسلط والقلق والعنف والتنمر؛ كأحد جوانب أزمنة الإنسان المعاصر التي نجد لها تعبيرا بين الشباب الجامعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة "**كين شوت**" **(1964)** التي توصلت إلى أن الشعور بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا لمظاهر الإغتراب النفسي، فيشعر الطلبة المغتربون بالقلق والإكتئاب والعدوانية، ويصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع وثقافته.(تواتي، 2008، ص39)

ويمر الطلاب الجامعيون وخاصة الجدد منهم بحكم سنهم وحداثة عهدهم بالجامعة من مشكلات ناجمة عن إجتيازهم مرحلة المراهقة ودخولهم مرحلة الرشد والإستقلال النفسي والاجتماعي، وإنتقالهم إلى بيئة غير مألوفة من نظام التدريس، والتنوع وزيادة النفقات المالية، وإقامة أغلبيتهم بعيدين عن أهلهم.

وهذا ما أشارت إليه دراسة "**عطيات فتحي أبو العينين**" **(1998)** التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين إتجاهات طلاب الجامعة نحو المشكلات الإجتماعية ومظاهر الإغتراب النفسي (خليفة، 2003، ص35)

ونشير في هذا الصدد إلى أن الإغتراب ظاهرة إنسانية لاقت إهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية والإجتماع، وهو ظاهرة متعددة الابعاد، ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون بكل المجتمعات بالإغتراب بكل صوره.(مرصالي، 2022، ص 311)

ويعتبر الإغتراب واحدا من أضخم المشكلات التي تواجهها، حيث أنها متمثلة في الهوة بين الأجيال والأشخاص تولد ذات الفرد، شعورا باليأس والعجز واللامبالاة، مما يؤدي إلى سوء التوافق الفردي والإجتماعي (مرصالي، 2022، ص311)

ولقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن **20** بدراسة الإغتراب كظاهرة إنتشرت بين الأفراد والمجتمعات المختلفة، مما يعني أن هذه الظاهرة لها دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة، بين تقدم هائل يسير بمعدل هائل وسريع، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء، الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة المعاصرة، ولعل ذلك يبرز إستخدام مفهوم الإغتراب لهذا العصر.(حمدي، 2016، ص 02)

فالإغتراب النفسي حالة نفسية يشعر الطالب الجامعي من خلاله بالإنفصال عن الآخرين أو عن الناس أو كلاهما معا، وهو ما يعانيه من مظاهر مثل: فقدان الشعور بالإنتماء وعدم الإتزان بالمعايير وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف والمعنى والتمركز حول الذات.(يونسي، 2011، ص 18)

ولقد استطاعت مشكلات الإغتراب بإعتبارها حالة مميزة الإنسان في المجتمع أن تفرض نفسها على كثير من مجالات النشاط الثقافي في الوقت الحاضر، والواقع أن مصطلح الإغتراب يعتبر أكثر مصطلحات إثارة للجدل لا بسبب غموض معانيها، بل بسبب التعريفات الكثيرة التي وضعت لها، وبسبب اتساعها وكثرة تداولها في معالجة مشكلات المجتمع الحديث، ولكن على الرغم من تباين وإختلاف الآراء حول هذا المفهوم، فإن كل المحاولات التي بذلت تدور حول أمور معينة تشير إلى دخول عناصر معينة في مفهوم الإغتراب؛ مثل الإنسلاخ عن المجتمع، والفشل في التكيف مع الواقع الاجتماعي، واللامبالاة وعدم الشعور بالإنتماء. (عبد الله، 2007، ص2)

ومن خلال ما سبق تبين وجود دراسات عديدة اهتمت بدراسة كل من الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي في علاقتها بمتغيرات أخرى إلا أنه لوحظ نقص كبير في عدد الدراسات التي جمعت بين المتغيرين، إضافة إلى تضارب النتائج التي توصلت إليها، وفي هذا الصدد نشير إلى ما جاءت به دراسة "**محيوز كريمة**" **(2016)** التي توصلت نتائج دراساتها إلى أن الإغتراب النفسي يؤثر في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، والتي عارضت النتائج التي توصلت إليها دراسة "**سارة مروان ورد**" **(2019)** التي أسفرت عن نفي هذه العلاقة؛ حيث كشفت أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس الإغتراب النفسي وابعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي وأبعاده الفرعية، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتسلط الضوء على كل من الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة ؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الإغتراب النفسي بين الجنسين؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الجنسين؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

1- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة.

2- توجد فروق دالة إحصائيا في الإغتراب النفسي بين الجنسين.

3- توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي بين الجنسين.

ثالثا: أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي المقيمين، وأيضا تناولنا مفهوم الإغتراب النفسي، والذي يعتبر ظاهرة إجتماعية أخذت في التزايد بين الأفراد بوجه عام، والشباب بوجه خاص، والتي نجدها أكثر بين الشباب الجامعي وتزايد هذه الظاهرة في المحيط الجامعي حيث يعد طلاب الجامعة الأكثر إستعدادا للإغتراب بمقارنتهم بغير الدارسين من نفس العمر، بالإضافة إلى التركيز على موضوع هام والمتمثل في التوافق الدراسي؛ حيث أنه يعتبر السلوك السوي للطالب الجامعي في مواجهة المشكلات الناتجة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات إجتماعية مع زملائه وجامعته، كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة المتناولة والمتمثلة في مرحلة التعليم الجامعي والتي تعتبر من أهم المراحل في حياة الطالب الجامعي حيث تعد هذه المرحلة نقطة تحول له.

رابعا: أهداف الدراسة

- الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلاب جامعة جيجل.
- الكشف عن الفروق بين طلبة الجامعة في كل من التوافق الدراسي والإغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس.

خامسا: تحديد بعض المفاهيم الواردة في الدراسة

1- الإغتراب النفسي:

تعرفه "**رغداء نعيسة**" **(2012):** " بأنه ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالإنتماء، وعدم الإلتزام بالمعايير وبالعجز وعدم الإحساس بالقيمة وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات. (رغداء نعيسة، 2012، ص120)

وهذا ما نقصد به إجرائيا في الميدان عندما يقيم الطالب الجامعي نفسه، من خلال إجاباته على مجموعة العبارات الواردة في مقياس الإغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

2- التوافق الدراسي:

يعرفه "**محمود الزيادي**" **(1969)** بأنه: " الإندماج الإيجابي مع الزملاء والشعور نحو الأساتذة بالمودة والرحمة والإحترام، والإشتراك في أوجه النشاط الاجتماعي، والإتجاه الموجب نحو مواد الدراسة، وحسن إستقبال الوقت والإقبال على المبادرات"(شبورة، 2001، ص14)

وهذا ما نقصد به إجرائيا في الميدان عندما يقيم الطالب الجامعي نفسه من خلال إجاباته على مجموعة العبارات الواردة في إختبار التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة.

سادسا: الدراسات السابقة

1/ دراسات متعلقة بالإغتراب النفسي

1-1- دراسة "عادل بن محمد العقيلي" (2004) بعنوان " الإغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي"

- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ظاهرة الإغتراب لدى طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق بينهم تبعا للعمر، السكن، الحالة الاجتماعية.

- عينة الدراسة:

عينة الدراسة مأخوذة بطريقة عشوائية عنقودية تكونت من (1000) طالبا وطالبة.

- منهج الدراسة: المنهج الوصفي

- **أدوات الدراسة**

- مقياس الإغتراب النفسي إعداد "**سميرة حسن أبكر**"
- مقياس الطمأنينة النفسية إعداد "**فهد عبد الله الدليم وآخرون**"

- **نتائج الدراسة:** توصلت هذه الدراسة

- إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الإغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الإغتراب لدى طلاب جامعة محمد بن سعود الإسلامية تبعا للجنس، السكن، والحالة الاجتماعية.

1-2- دراسة "زهرة حميدة" (2017) بعنوان "الإغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي"

- **أهداف الدراسة**

هدفت هذه الدراسة لفحص العلاقة بين الإغتراب النفسي ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة.

- **عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من 165 طالبا.

- **منهج الدراسة**

المنهج الوصفي التحليلي

- **أدوات الدراسة**

- مقياس الإغتراب النفسي "**للكبيسي**".
- مقياس مستوى الطموح" **لمعوض وعبد العظيم**"

- **نتائج الدراسة**

- وجود علاقة عكسية دالة إحصائيا بين كل من الإغتراب النفسي ومستوى الطموح.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الإغتراب النفسي ومستوى الطموح حسب الجنس.

1-3- دراسة "سليمة بوسعيد" (2018) بعنوان " الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة"

- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة القائمة بين الإغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 254 طالبا وطالبة.

- منهج الدراسة: المنهج الوصفي

- أدوات الدراسة:

- مقياس الإغتراب النفسي إعداد "**كريمة يونسي**"
- مقياس التكيف الأكاديمي إعداد "**هنري يوري**"

- نتائج الدراسة

توصل الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية سالبة عند 0.01 بين درجة الإغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي.

1-4- دراسة "عبد الله عبد الله"(2019) بعنوان "الإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة"

- أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الشعور بالإغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، ومعرفة الفروق في الشعور بالإغتراب النفسي تبعا للجنس.

- **عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من 260 طالبا وطالبة

- **منهج الدراسة:** الوصفي التحليلي

- **أداة الدراسة:**

إعتمدت الدراسة على مقياس الإغتراب للمرحلة الجامعية إعداد "**سميرة حسن أبكر**"

- **نتائج الدراسة**

- وجود فروق دالة في ظاهرة الإغتراب لدى الطلاب تبعا للجنس لصالح الإناث.
- وجود فروق تبعا للكليات لصالح الكليات الأدبية.
- وجود فروق دالة في ظاهرة الإغتراب تبعا لمكان السكن لصالح طلاب الإقامة الجامعية.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الإغتراب النفسي وعلاقتها بمتغيرات أخرى غير التوافق الدراسي ما يلي:

- منها ما هدفت إلى دراسة ظاهرة الإغتراب وعلاقتها بمتغيرات أخرى كدراسة: " **زهرة حميدة" (2017)** ودراسة "**سليمة بوسعيد**" **(2018)**، كما هدفت دراسات أخرى إلى معرفة مستوى الإغتراب لدى طلاب الجامعة كدراسة " **عبد الله عبد الله" (2019)** ودراسة "**عادل بن محمد العقيلي**" **(2004)**.
- من حيث العينة؛ فيلاحظ أن الدراسات أجريت على طلبة الجامعة.
- اختلفت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات فقد اعتمدت كل دراسة على مقياس معين.
- أما من حيث النتائج، فيلاحظ وجود تباين فيها توصلت إليه هذه الدراسات، فقد توصلت دراسة "**عبد الله عبد الله" (2019)** إلى وجود فروق دالة في ظاهرة الإغتراب تبعا للجنس؛ في حين نفت دراسة "**زهرة حميدة" (2017)**، ودراسة "**عادل بن محمد العقيلي**" **(2004)** ودراسة "**سليمة بوسعيد" (2018)** وجود هذه الفروق.

أما فيما يخص موقع الدراسة الحالية بالنسبة لهذه الدراسات فقد:

- اهتمت هذه الدراسات بظاهرة الإغتراب النفسي، والذي يعتبر أحد متغيرات الدراسة الحالية، مع متغيرات أخرى غير متغير الدراسة الحالية والمتمثل في التوافق الدراسي.
- تشابهت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات حيث تناولت طلبة الجامعة.
- اختلف حجم العينة في الدراسة الحالية عن حجم العينة في هذه الدراسات، فهناك بعض الدراسات أقل وأخرى أكثر.
- اختلفت أداة الدراسة في الدراسة الحالية مع جميع الدراسات في عدم تناولها المقياس نفسه للإغتراب النفسي.

ونظرا لوجود إختلافات في نتائج هذه الدراسات ستسعى دراستنا الحالية للبحث أكثر فيما كان هناك فروق تعزى لمتغير الجنس في الإغتراب النفسي، إضافة إلى علاقته بمتغير آخر والمتمثل في التوافق الدراسي.

2/ دراسات متعلقة بالتوافق الدراسي

2-1- دراسة "بعيط رضوان وشطة عبد الحميد" (2016) بعنوان: "التفكير الناقد وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

- **أهداف الدراسة:**

- البحث في العلاقة بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.
- معرفة الفرق في كل من التفكير الناقد والتوافق الدراسي تبعا لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (300) تلميذا وتلميذة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي.

- **أدوات الدراسة:**

- مقياس التفكير الناقد لـ " **محمد أنور إبراهيم**"

- مقياس التوافق الدراسي لـ "**يونجمان**"

- نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التفكير الناقد والتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثانية ثانوي بمدينة الأغواط.

2-2- دراسة "فاطمة محمد الخير الصديق ونوال عبد القادر حسن العوض" (2016) بعنوان: "الإتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل"

- أهداف الدراسة:

- معرفة اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة حائل نحو الإرشاد الأكاديمي ومدى توافقهن الدراسي.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي لدى الطالبات.
- معرفة الفروق في الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي حسب التخصص.

- عينة الدراسة:

بلغ حجم العينة 360 طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.

- منهج الدراسة: شملت هذه الدراسة على المناهج التالية : (المنهج الوصفي، المنهج المسحي، المنهج الإرتباطي)

- أدوات الدراسة:

- مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمي **لـ "يوسف عبد الفتاح محمد" (1995).**
- مقياس التوافق الدراسي **لـ "يوسف عبد الفتاح محمد" (1995).**

- **نتائج الدراسة:**

- تتسم الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالإيجابية، وكذلك توافقهن الدراسي.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الاتجاهات نحو الإرشاد الأكاديمي والتوافق الدراسي.
- لا توجد فروق بين طالبات التخصصات المختلفة فيما يتعلق باتجاهاتهن نحو الإرشاد الأكاديمي.

2-3- دراسة " براهيمي سامية وعريوة مريم" (2017) بعنوان: " علاقة مهارات الإتصال بالتوافق الدراسي لدى الطلبة الجامعيين"

- **أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة مهارات الإتصال بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية (18-21 سنة)

- **عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من 86 طالبا من طلبة الجامعة جذع مشترك علوم انسانية واجتماعية

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي.

- **أدوات الدراسة:**

- مقياس مهارات الإتصال المعد من قبل الباحثة.
- مقياس التوافق الدراسي الذي أعده "**هنري راون**" "**Henrey Borow**" **(1949)** ترجمة " **أبو طالب صابر**" (1979).

- **نتائج الدراسة:** توصلت هذه الدراسة إلى:

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الإتصال والتوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك علوم انسانية واجتماعية (18-21 سنة).

- مستوى استخدام مهارات الإتصال من قبل طلبة الجامعة جذع مشترك علوم إنسانية واجتماعية متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

2-4- دراسة "حديش العربي وسامية إبراهيمي" (2019-2020) بعنوان: " الروح المعنوية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة جذع مشترك علوم إنسانية، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف مسيلة "

- **أهداف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الروح المعنوية والتوافق الدراسي وطبيعة العلاقة بينهما لدى طلبة جذع مشترك قسم علوم إنسانية بجامعة المسيلة"

- **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من 96 طالبا.

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

- **أدوات الدراسة:**

- مقياس التوافق الدراسي لـ "**الزيادي**"
- مقياس الروح المعنوية من إعداد الباحثة.

- **نتائج الدراسة:**

- وجود علاقة ارتباطية قوية بين الروح المعنوية والتوافق الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة في مستوى الروح المعنوية ومستوى التوافق الدراسي تبعا للجنس.
- هناك فروق بين افراد عينة الدراسة في مستوى التوافق الدراسي تبعا بمتغير الإقامة ولصالح الإقامة الداخلية.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت التوافق الدراسي وعلاقته بمتغيرات أخرى غير الإغتراب النفسي ما يلي:

- منها ما هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى كدراسة "**فاطمة محمد الخير**" ودراسة "**ابراهيمي سامية**" و دراسة "**حديش العربي**" كما هدفت دراسة "**بعيط رضوان**" إلى معرفة الفروق بين التوافق الدراسي ومتغير آخر.
- من حيث العينة؛ فيلاحظ أنها تختلف من دراسة لأخرى، فنجد دراسة "**حديش العربي**" و" **دراسة فاطمة محمد الخير الصديق**" و دراسة "**ابراهيم سامية**" أجريت على طلبة الجامعة، أما دراسة "**بعيط رضوان**" أجريت على تلاميذ المرحلة الثانوية.
- اختلفت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات، فقد اعتمدت كل دراسة على مقياس معين.

أما فيما يخص موقع الدراسة الحالية بالنسبة لهذه الدراسات فقد:

- اهتمت هذه الدراسات بدراسة ظاهرة التوافق الدراسي، والذي يعتبر أحد متغيرات الدراسة الحالية، مع متغيرات أخرى غير متغير الدراسة الحالية والمتمثل في الإغتراب النفسي.
- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة "**فاطمة محمد الخير و نوال عبد القادر حسن العوض**" ودراسة " **براهيمي سامية وعريوة مريم**" (2017) ودراسة " **حديش العربي وسامية ابراهيمي**" (2019) والتي تناولت طلبة الجامعة، وقد اختلفت مع دراسة "**بعيط رضوان وشطة عبد الحميد**" (2016) التي تناولت تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- اختلف حجم العينة في الدراسة الحالية عن حجم العينة في هذه الدراسات؛ فهناك بعض الدراسات أقل وأخرى أكثر.
- اختلفت أداة الدراسة في الدراسة الحالية مع دراسة "**بعيط رضوان وشطة عبد الحميد" ودراسة " فاطمة محمد الخير الصديق**" ودراسة " **براهيمي وعريوة مريم**" (2017) لتناولهما مقياس مختلف عن مقياس الدراسة الحالية، وتشابهت مع دراسة "**حديش العربي**" و" **سامية إبراهيمي**" (2019) التي تناولت نفس مقياس الدراسة الحالية.

3/ دراسات تناولت الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي معا.

3-1- دراسة "محيوز كريمة" (2016) بعنوان " الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي"

- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي.

- **عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من (102) تلميذا

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي الإرتباطي،

- **أدوات الدراسة:**

- مقياس الإغتراب النفسي لـ "**زينب محمد شقير**".
- مقياس التوافق الدراسي لـ "**يونجمان**".

- **نتائج الدراسة**

توصلت الدراسة إلى أن الإغتراب النفسي يؤثر في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

3-2- دراسة "سارة مروان ورد" (2019) بعنوان " الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة قسم تربية الطفل".

- **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على نسبة انتشار الإغتراب النفسي لدى طلاب قسم تربية الطفل ككل، والتعرف على نسبة انتشار التوافق الدراسي.

- **عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من (2335) طالبا وطالبة.

- **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي الإرتباطي.

- **أدوات الدراسة:**

- مقياس الإغتراب النفسي (من إعداد الباحثة)
- مقياس التوافق الدراسي (من إعداد الباحثة)

- نتائج الدراسة

توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)بين درجات الطلاب على مقياس الإغتراب النفسي وأبعاده الفرعية ودرجاتهم على مقياس التوافق الدراسي وابعاده الفرعية.

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي ما يلي:

- هدفت دراسة "**سارة مروان ورد**" **(2019)** إلى التعرف على نسبة انتشار الإغتراب، إضافة إلى الكشف عن الإرتباط بينه وبين التوافق الدراسي، في حين هدفت دراسة "**محيوز كريمة**" إلى الكشف عن العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي.
- من حيث العينة، فقد تناولت دراسة "**سارة مروان ورد**" **(2019)** طلبة الجامعة، في حين تناولت دراسة "**محيوز كريمة**" (2016) تلاميذ المرحلة الثانوية.
- من حيث الأدوات المعتمدة فقد استخدمت الدراستان مقياسين مختلفين.
- أما من حيث النتائج فيلاحظ وجود تباين فيما توصلت إليه هاتان الدراستين، حيث توصلت دراسة "**سارة مروان ورد**" (2019) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على كل من مقياس الإغتراب النفسي ومقياس التوافق الدراسي، بينما أثبتت دراسة "**محيوز كريمة**" **(2016)** هذه العلاقة الإرتباطية.

أما فيما يخص موقع الدراسة الحالية بالنسبة لهذه الدراسات فقد:

- تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث الهدف المتمثل في دراسة الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي، كما تهدف دراستنا الحالية لمعرفة الفروق بين الطلبة في الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي والتي تعزى إلى الجنس.
- تشابهت هذه الدراسة في العينة المستهدفة مع دراسة "**سارة مروان**" في تناولها طلبة الجامعة، واختلفت مع دراسة "**محيوز كريمة**" في تناولها تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- فيما يخص حجم العينة في الدراسة الحالية فهناك دراسة أكبر من دراستنا وأخرى أقل.
- بخصوص الأدوات اختلفت الدراسة الحالية مع الدراستين تناولهما مقاييس مختلفة عن الدراسة الحالية.

- اختلفت النتائج التي توصلت إليها هاتان الدراستين فيما يخص العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي وهذا يستدعي وجود دراسات أخرى تعني بالبحث أكثر على عينات أخرى.

وتعتبر الدراسة الحالية واحدة من هذه الدراسات، فالدراسة الحالية ستسعى لمعرفة العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي، كما ستعسى أيضا لمعرفة إذا كان هناك فروق في مستوى الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي والتي تعزى لمتغير الجنس وذلك لدى طلبة الجامعة.

الفصل الثاني: الإغتراب النفسي

تمهيد:

أولا: الإغتراب

01- لمحة تاريخية عن الإغتراب

02- تعريف الإغتراب

03- أنواع الإغتراب

ثانيا: الإغتراب النفسي

01- تعريف الإغتراب النفسي

02- أبعاد الإغتراب النفسي

03- مراحل تشكل الإغتراب النفسي

04- أسباب الإغتراب النفسي

05- النظريات المفسرة للإغتراب النفسي

06- مشكلة الإغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي (الحلول والعلاج)

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد ظاهرة الإغتراب من الظواهر التي تنشأ مع الإنسان، وتلازمه في مختلف مراحل حياته، حيث تشمل مختلف أنماط الحياة الإجتماعية والسياسية والنفسية، حيث تزايدت مظاهر الإغتراب في مختلف العصور بشكل كبير، وذلك راجع إلى التقدم الحضاري الذي يزداد فيه عدد البشر الذين يشعرون بالإغتراب بشتى صوره وألوانه.

ولكون مصطلح الإغتراب واسع لاقى اهتماما كبيرا من علماء النفس والتربية والإجتماع والفلسفة، فاتسعت بذلك الاتجاهات بالبحث فيه والتحليل وتحديد مفهوم خاص به، والبحث عن الحلول لتجنب انتشاره في مختلف المجتمعات، ولهذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم الإغتراب النفسي بإعتباره أحد متغيرات دراستنا، نستهله بتعريف للإغتراب وأنواعه ثم نتطرق إلى تعريف الإغتراب النفسي وأبعاده وعرض مراحل تشكله والأسباب المؤدية له، إضافة إلى تناول أبرز النظريات المفسرة له، لنتطرق في الأخير إلى شرح مشكلة الإغتراب لدى الطالب الجامعي ووضع الحلول والعلاج المقترح للحد منه.

أولا: الإغتراب

1- لمحة تاريخية عن الإغتراب

يجمع الباحثون على أن "**هيجل**" **(Hegell)** هو أول من استخدم مصطلح الإغتراب استخداما منهجيا ومفصلا.

وهناك ثلاث مراحل توضح تاريخ مصطلح الإغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح، حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من إنتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة، وهذه المراحل الثلاث هي:

1-1- مرحلة ما قبل "هيجل":

وفيها يحمل مفهوم الإغتراب معاني مختلفة يمكن إجمالها في ثلاثة سياقات وهي: الأول قانوني بمعنى (إنتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر)، الثاني ديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله)، الثالث: نفسي اجتماعي (بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع.(مجدي، 2013، ص23).

1-2- المرحلة الهيجيلية:

على الرغم من استخدام مفهوم الإغتراب قبل "**هيجل**" فإنه أول من استخدم في فلسفته مصطلح الإغتراب استخداما منهجيا مقصودا ومتصلا، حتى أطلق على "**هيجل**"" **أبو الإغتراب**" حيث تحول الإغتراب على يديه إلى مصطلح فني.(مجدي، 2013، ص22)

1-3- مرحلة ما بعد "هيجل":

وفيها بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الإغتراب، أي التركيز على المعنى السلبي للإغتراب فقط، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته، وأصبح الإغتراب وكأنه مرض أصيب به إنسان العصر الحديث، ومن أبرز الفلاسفة والمفكرين الذين اهتموا بموضوع الإغتراب بعد "**هيجل**" " **كارل ماركس**" **(Marx) و** "**سارتر**" **(Sarter).** (مروان، 2019، ص15)

ومع أن الإغتراب هو سمة جوهرية للوجود الإنساني من خلال تداخله مع كل جوانب الحياة المعاصرة، فإن الآراء والتعريفات المقدمة عنه لم تسلم من الخلط بين أنواعه وأسبابه ومصادر وجوده ونتائجه، مما زاد من غموض المصطلح وهو ما أكده " **ريتشارد شاخت**" **(R.shach.1980)** بقوله " وحيثما تطرح تعريفات واضحة لمصطلح الإغتراب، فإنها غالبا ما تكون مختلفة وتفتقر إلى الوضوح، فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالآخر.(مروان، 2019، ص16)

يتضح مما سبق أنه توجد ثلاث مراحل توضح مسار الإغتراب، تمثلت المرحلة الأولى ما قبل "**هيجل**" والتي أجملت مفهوم الإغتراب في ثلاثة سياقات وهي الأول قانوني والثاني ديني أما الثالث فاجتماعي، ثم جاءت المرحلة الهيجيلية وهي مرحلة "**هيجل**" حيث يعتبر أول من استخدم مصطلح الإغتراب استخداما منهجيا وفي الأخير نصل إلى مرحلة ما بعد "**هيجل**" والتي بدأت فيها النظرة السلبية للإغتراب في النمو، حيث صنف الإغتراب كأنه مرض أصيب به إنسان العصر الحديث.

ومما سبق يمكن القول أنه رغم إختلاف مراحل تشكل الإغتراب إلا أنه كل المراحل تشترك في مفهوم واحد للإغتراب؛ مثل اللقلق والعجز والفشل في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع.

2- تعريف الإغتراب:

2-1- لغة:

استخدمت كلمة الإغتراب سياقات عديدة ومتنوعة، فقد جاء في مختار الصحاح للشيخ الإمام "**محمد بن أبي بكر الرازي**" (1992) ما يأتي.

غَ.ر.بَ، الغربة الإغتراب تقول (تَغَرَب واغترب)؛ بمعنى فهو (غريب) و(غرب) والجمع (الغرباء) أيضا الأباعد.

ونقول "غرب" أي ذهب وتنحى عن الناس والتغرب يعني البعد، و"الغربة والغرب" يعني النزوح عن الوطن، والغريب هو البعيد عن وطنه. (بسوس، 2021، ص15)

2-2- اصطلاحا:

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الإغتراب وفي ما يلي عرض لبعض هذه التعريفات .

*يعرف "**كمال الدسوقي**": أن الإغتراب يشير إلى شعور بالوحدة والغربة وانعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الآخرين من الناس، وافتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة.(مجدي، 2013، ص23)

*عرفه "**هيجل**": بأنه حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته، فتوظف لصالح غيره بدل أن يسطو عليها لصالحه الخاص، وبهذا يفقد الفرد القدرة على تقرير مصيره والتأثير في مجرى الأحداث التاريخية بما فيها تلك التي تهمه وتسهم بتحقيق ذاته وطموحاته. (بركات، 2006، ص37)

*عرفه "**كارل ماركس**": استخدم مفهوم الإغتراب في كتاباته الدينية والسياسية وكان تركيزه في تحليلاته على ما يتعلق بمجال تحليل العمل في انفصال العامل عن العمل والإنتاج.(بسوس، 2021، ص5)

*عرفه "**عادل بن محمد**": ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل: فقدان الشعور بالإنتماء، عدم الإلتزام بالمعايير، وبالعجز وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى والتمركز حول الذات.(محمد، 2004، ص6)

*ووضح "**عبد اللطيف**": الإغتراب مصطلح شديد العمق وعريق الأصل، ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء، إذ يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام، ونزل الأرض "مغتربا" عنها وعن المعية الإلاهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه، فتلك هي بحق وصدق أولى مشاعر الإغتراب.(خليفة، 2003، ص19)

*رأى "**أحمد أبو زيد**": أن الإغتراب إنسلاخ عن المجتمع والعزلة والإنعزال عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشعور بالإنتماء بل وأيضا إنعدام الشعور بمغزى الحياة.(مجدي، 2013، ص21)

*أشار "**محمد رجب**": إلى أن كلمة الإغتراب أو الغربة تعني كما تقول معاجم اللغة العربية على إختلافها النزوح عن الوطن أو البعد والنوى، أو الإنفصال عن الآخرين، وهو معنى إجتماعي لا جدال فيه، كذلك هو أن مثل هذا الإنفصال لا يمكن أن يتم دون مشاعر نفسية إلى الخوض والقلق أو الحنين، تسببه أو تصاحبه أو تنتج عنه.(مخلوف، 2015، ص6)

*الإغتراب عند "**هورني**": يعني الإغتراب عن الذات، حيث يبدأ أولا بإنفصال الشخص عن مشاعره الخاصة به وقيمه ومعتقداته ومن ثم يفقد الإحساس بذاته بإعتباره كلا عضويا.(صلاح الدين، 2010، ص58)

*تناول "**محمد عاطف غيث**": للإغتراب على منهج "سيمان" الذي ميز بين خمسة استخدامات لهذا المصطلح هي: إنعدام القوة، فقدان المعنى، فقدان المعايير، العزلة، غربة الذات، كما قدم مفهومات أخرى تتطابق أو تقترب مع بعض المعاني التي ينطوي عليها هذا المصطلح مثل "اللامنتمى" و"الهاشمي" و"اللامعياري".(عبد الحميد، 2008، ص17)

***الإغتراب:** حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بإنفصال وغربة عن الذات والآخر وعن الواقع، أي فقدان الإحساس بالإنتماء إلى الجماعة ورفض ما تمثله هذه الجماعة من قيم ومعايير إجتماعية، والتمركز حول الذات نتيجة فقدان المعنى والهدف والإحساس بالعجز وعدم القدرة.(البادري، 2019، ص117)

*وقد أشار" **فروما**ن" أن الإغتراب نوع من الخبرة التي يرى الشخص نفسه يغيب عن ذاته فيشعر أنه لا يمكنه التحكم في أفعاله بل تسوقه أفعاله وينساق وراءها مما يجعله بعيد الإتصال عن ذاته وعن أي فرد آخر.(مرباح، 2016، ص186)

*أما "**جون جاك روسو**": عرف الإغتراب على أنه التسليم أو البيع فالإنسان الذي يجعل من نفسه عبدا للآخر، إنسان لا يسلم نفسه، وإنما هو بالأحرى يبيع نفسه من أجل بقائه على الأقل.(قبقوب، 2016، ص173)

*يشير "**أبو بكر الرازي**" في مؤلفه مختار الصحاح أن الإغتراب مصطلح يدل في معايشة الغربة مثلا إغتراب الإنسان في وطنه أو إنشاء علاقة مع أناس آخرين غير أهله يسمى غريبا، وذلك إلى الغربة "**إغتراب Alienation**" انعزال عن أي جانب من المجتمع، الشعور بالعجز، الشعور بفقدان المعنى رفض المعتقدات والقيم في مجتمع ما (عمرون، 2022، ص636)

*يرى "**شتا**" أن الإغتراب كخاصية سيكولوجية للفرد يتمثل في الشعور بفقدان السيطرة وعدم القدرة على التأثير في الحوادث، كما يتضمن أيضا الشعور بعدم فهم الحوادث والمواقف التي يكون الفرد مولجا فيها، فالتفاوت بين الأهداف الفردية والمعايير المجارية لهذه الأحداث يشير للجانب الموضوعي للإغتراب من حيث أن الجانب الذاتي يشير لشعور الفرد بتصدع اتصاله بالمجتمع. (بركات، 2016، ص3)

*كما عرفه "**سيجموند فرويد**" بأنه يحدث للفرد نتيجة عدم سماح الحضارة لإشباع غرائزه دون تأجيل، إضافة إلى دور اللاشعور في جعل الفرد يغترب من مجتمعه نتيجة لعدم قدرة الفرد على مواجهة متطلبات المجتمع، مما يدفعه إلى سلوكيات تحافظ عليها للعيش داخل المجتمع، وهو مقتنع بأن متطلبات البناء الاجتماعي تناقض جوهر الذات الذي يزداد خطورة نتيجة لوطأة الوجود الطبقي.(قدواني، 2017، ص59)

*كما يشير مفهوم الإغتراب إلى حالة انفصال بين الفرد والمحيط أي أنه يعيش في مجتمعه وبين أهله لكن مجردا من القيم يرفض الحياة فقط بل يعاديها أيضا، وهي حالة فقدان الحس وغياب الوعي، هذا دليل على دخول الفرد عالم اللاإنتماء.(جبابلي، 2022، ص597)

التعريف الإجرائي:

بعد إستعراضنا لمجموعة التعاريف للإغتراب واختلافها عند مجموعة من العلماء والباحثين يمكن القول أن الإغتراب هو انفصال الشخص عن مشاعره وعن قيمه ومجتمعه، أي أنه يفقد الإحساس بالإنتماء إلى الجماعة.

3- أنواع الإغتراب:

3-1- الإغتراب الشخصي "الذاتي":

ويقصد به الإحساس بالضياع، أي إنفصال الإنسان عن مشاعره الحادة ورغباته ومعتقداته، وفقدان الشعور بالذات والغربة عنها، الشعور بعدم الإنتماء والقلق، فقدان المعنى اللامبالاة، عدم الرضى، الشعور بفقدان النفس، وكذلك هو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية، وبين الواقع وأبعاده من ناحيةّ أخرى، وهو نوع الخبرة التي يخبر فيها المرء نفسه كغريب.

ويعتبر هذا النوع المحصلة النهائية للإغتراب في أي شكل من أشكاله، أن إنتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الانسانية.(عطية، 2012، ص16)

يتضح مما سبق أن الإغتراب الشخصي "الذاتي" هو انفصال الشخص عن ذاته، وعن مشاعره والشعور بعدم الإنتماء والقلق وفقدان الثقة في النفس.

3-2- الإغتراب الاجتماعي:

يعيش الفرد داخل مجتمعه ويسعى إلى الإنسجام فيه حتى يحقق وجوده وكيانه، غير أنه في أحيان كثيرة يفاجأ بوجود فوارق في العلاقات والمعاملات، تؤدي إلى بتر هذا التوافق مما ينجم عنه إختلال في الوحدة الاجتماعية التي تؤثر على النموذج الأسري، وعلى هذا فالإغتراب الاجتماعي هو " إنهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة والمجتمع ككل، وعلى الصعيد النفسي يفقد الفرد الشعور بالإنتماء إلى المجتمع مع ميل إلى العزلة والبعد لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي، والمجتمع يفهم على أنه سوء تكيف الفرد يعرضه لأمراض نفسية جسمية تترجم إلى انحرافات بمسارات متعددة من خروج على النظام وتمرد وشذوذ وتعصب وعنف إلى جانب العديد من الأمراض الاجتماعية كفقد الحس الاجتماعي والإنتماء الوطني والسلبية واللامبالاة.

كما عد الإغتراب الاجتماعي حالة من اللااستقرار وإفتقاد الطمأنينة لبلوغ الأفضل في ظل عدم يقينية العلاقات الإنسانية المتسارعة، وهو أيضا إنفصال الفرد وإنسلاخه عن المجتمع وعن كل الأنشطة الإجتماعية بسبب عدم تحقيق الموائمة والإنسجام مع الكل، لذلك يعمد المبدع إلى تصوير ملامح

الشخصية من خلال إضفاء معلومات عن منزلتها وعلاقتها بالآخرين، حتى يتسنى الكشف عن تمظهر الشخصية اجتماعيا.(ملحم، 2021، ص7)

يتضح من خلال ما سبق أن الإغتراب الاجتماعي هو إنهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفدر وذلك نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض اتجاه قيم الأسرة والمجتمع.

3-3- الإغتراب الثقافي:

وهو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها والإنبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي، وتفضيله على ما هو محلي، ومن أمثلة وشواهد الإغتراب الثقافي، التعليم باللغات الأجنبية "على حساب اللغة العربية" واستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية ومنتجاتها والأسواق.(زهران، 2004، ص111)

يتضح مما سبق أن الإغتراب الثقافي هو الإبتعاد عن ثقافة المجتمع، والبحث عن الثقافات الإجتماعية للإحتكاك بها.

3-4- الإغتراب الديني:

يتمثل في محاول إسقاط الإنسان لقوى العقل والإرادة والمسؤولية والرغبة والفاعلية على الإله المعبود، بحيث يصبح الإنسان خالي من كل المسؤولية، عاطلا عن العقل والتفكير الرشيد ويشير إلى أن هذه العلاقة تنتهي بالتواكل والسلبية، والشعور الدائم بالعجز والضياع.

ويرى "**فيرباخ**" أن الإغتراب هو النسق الديني، وأن الإغتراب الديني هو أساس كل إغتراب، وأن الفكر الديني يقوم على فرضين أساسيين:

الأول: أن القصص الدينية والروايات حقيقية لحوادث تاريخية.

الثاني: أن يمكن الإستدلال على قواعد الإيمان بالعقل بإعتزالها حقائق منطقية.

وعلى أساسها يقوم الإغتراب الديني وهو في جوهره إغتراب الإنسان عن ذاته أو بمعنى أصح عن أفضل ما في ذاته منصفات بعد أن صارت مغتربة عنه ومعارضة له.(عطية، 2012، ص17-18)

يتضح مما سبق أن الإغتراب الديني هو إبتعاد الإنسان عن دينه وعن خالقه، وذلك بالشعور بالسلبية والعجز الدائم والضياع.

3-5- الإغتراب السياسي:

ويتمثل في التباعد والتقاعس عن أداء دور، ليس لعدم القدرة، بل لتقسيم الفرد لذاته وللموقف السياسي وتصوره للموقف أهم في إنتاج الإغتراب من الموقف الفعلي أو الواقعي، ويرى " **أحمد فاروق حسن**" **(1992)** أن الإغتراب السياسي له خمسة أبعاد وهي:

- إنعدام المعنى السياسي.
- انعدام المعيار السياسي.
- العزلة السياسية.
- اللامبالاة السياسية.
- فقدان الإهتمام بالسياسة.(دبلة، 2015، ص101)

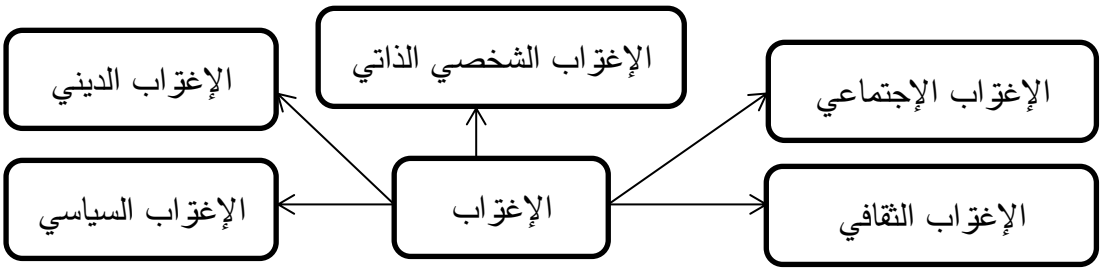

الشكل رقم (01): يوضح أنواع الإغتراب

ثانيا: الإغتراب النفسي:

1- تعريف الإغتراب النفسي:

* يعرفه "**عبد اللطيف خليفة**" بأنه شعور المراهق بالإنفصال الشبه التام لما يجري حوله من أحداث يؤثر على حاضره ومستقبله نتيجة علاقات إنسانية تتسم بعد التوافق مع الواقع المحيط به، ويتجسد ذلك في

مشاعر العزلة الإجتماعية والإغتراب عن الحياة الأسرية، وضعف الإنتماء للمجتمع، العجز، السخط ومع زيادة هذه المشاعر تزداد حالة التوتر والقلق إتجاه المستقبل والحياة مما يؤدي في النهاية إلى الإغتراب. (الرفاعي، 2019، ص205)

* كما عرفته "**سناء زهران**" أنه شعور الفرد بعدم الإنتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الإجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والإنهيار بتأثير العمليات الثقافية والإجتماعية التي تتم داخل المجتمع. (مرصالي، 2022، ص313)

* لقد إعتبر بعض العلماء أن الإغتراب حالة مؤقتة تصحب الفرد نتيجة لبعض العوامل الخاصة بالتنشئة الإجتماعية وكذا المؤثرات الإجتماعية والثقافية والإقتصادية التي يمر بها المجتمع في فترة معينة تؤثر على سلوك الأفراد وإتجاهاتهم نحو المجتمع الذي يعيشون فيه بل نحو أنفسهم أيضا ويشعرون بعدم الأمان والإنتماء وإفتقاد القدرة على التواصل. (بركات، 2022، ص559)

* كما عرفه "**علي**" بأنه: حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغربة وبإنفصاله عن ذاته، وعن رغباته وقيمه وطموحاته ويجدو من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية والإنسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، ومحصلة المعارف والسلوكيات الإجتماعية والثقافية من جهة أخرى حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور ببعد فقدان الشعور بالإنتماء، بعد عدم الإلتزام بالمعايير بعد العجز بعد عدم الإحساس بالقيمة، بعد فقدان الهدف. (محمد، 2020، ص760)

* قد عرفته "**وفاء محمد فتحي**" على أنه شعور الفرد بالعزلة والضياع والوحدة وعدم الإنتماء، وفقدان الثقة والإحساس بالقلق والعدوانية ورفض القيم والمعايير الإجتماعية والمعاناة من الضغوط الإجتماعية. (حميدة، 2017، ص9)

* ويرى "**أريكسون**" أن الإغتراب النفسي هو عدم الشعور بتحقيق الهوية وما ينتج عن ذلك من أعراض. (مختار، 2016، ص32)

* يمكن أن نعرف الإغتراب النفسي كذلك على أنه وعي الفرد القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بعدم الإنتماء والسخط والقلق والعدوانية، وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والإنعزال الإجتماعي، وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية. (قيرود، 2017، ص153)

* وكما يمكن تعريفه على أنه شعور الفرد بإنفصاله عن ذاته أو عن الآخرين أو كليهما معا، ويتمثل ذلك في جملة من المظاهر وهي الشعور بعدم الإنتماء وعدم الإحساس بالقيمة، واللامعنى واللاهدف واللامعيارية والعجز ومركزية الذات، بالإضافة إلى الشعور بعدم الأمن وفقدان الثقة.(تواتي، 2017، ص171)

* وقد جاء تعريفه من منظور نفسي أنه الحصيلة النهائية للإغتراب في أي شكل من أشكاله، وأنه إنتقال للصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، إنه إضطراب في العلاقة بالموضوع على مستويات ودرجات مختلفة تقترب حينا من السواء وحينا آخر من الإضطراب وقد تصل إلى الإضطراب الأخير في الشخصية. (قدواني، 2017، ص61)

* وهو شعور الفرد بالعزلة والوحدة وسوء التوافق مع المجتمع وعدم الإنتماء وفقدان الثقة والشعور بالقلق، ورفض القيم والمعايير الإجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية. (المومني، 2019، ص232)

* كما تعرفه "**إقبال محمد**" بأنه شعور الفرد بإنفصاله عن ذاته، أو عن الآخرين أو كليهما معا ويتمثل ذلك في جملة من المظاهر وهي الشعور بعدم الإنتماء، وعدم الإحساس بالقيمة واللامعنى واللاهدف واللامعيارية والعجز ومركزية الذات. بالإضافة إلى الشعور بعدم الأمكن وفقدان الثقة. (محمد، 2011، ص70)

* وضحت "**سليمة بوسعيد**" أن الإغتراب النفسي هو حالة نفسية يشعر من خلالها الطالب الجامعي بإنفصاله عن الآخرين، وهو ما يعانيه من مظاهر مثل فقدان الشعور بالإنتماء، وعدم الإلتزام بالمعايير، والعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف والمعنى، والتمركز عن الذات. (بوسعيد، 2018، ص120)

* يلاحظ من خلال هذه التعريفات أن الإغتراب النفسي هو شعور الفرد بإنفصاله عن ذاته وعن الآخرين، ويتمثل في مجموعة من المظاهر كفقدان الشعور بالإنتماء وعدم الإلتزام بالمعايير، وفقدان الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، ومركزية الذات.

2- أبعاد الإغتراب النفسي:

إن تناول أبعاد الإغتراب ضرورة وإستكمالا لبلورة مفهوم الإغتراب النفسي، حيث تعددت الآراء حول الأبعاد والمكونات المختلفة للإغتراب نذكر منها ما يلي:

أوضح "**السيد شتا**" أن يمكن تحليل الإغتراب للوصول إلى الجوانب البنائية والدينامية للإغتراب وتوصل إلى مفهوم الإغتراب كعملية تنطوي على ثلاث مراحل تتمثل في:

- **الأولى: مرحلة التهيؤ للإغتراب.**
- **الثانية: مرحلة الروضة والنفور الثقافي من إختبارات المغترب.**
- **الثالثة: مرحلة التكيف للمغترب.**

ثم أوضح أن كل هذه المراحل الثلاث تتضمن أبعاد معينة، غير أنها ترتبط فيما بينها على مستوى كل مرحلة بعلاقات متكررة وترتبط فيما بينها على مستوى المراحل الثلاث بعلاقات مضطربة.

وقد حدد "**محمد عيد**" **(1983)** أعراض للإغتراب يمكن التعبير عنها في الأبعاد السبعة التالية للإغتراب: العزلة الإجتماعية، التشيؤ، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد، اللاهدف. (عطية، 2012، ص14)

أ- العزلة الإجتماعية (Social Isolation):

وتعني شعور الفرد بالوحدة وإنسحابه وإنفصاله عن تيار الثقافة السائدة وشعوره بعدم الإندماج وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لا من الناحية النفسية.

فالعزلة هنا هي شعور الفرد بمسافة كبيرة بينه وبين الآخرين والإبتعاد عن المجتمع وعن ثقافته السائدة وعن كل التعزيزات التي يمدها الإحتكاك بالآخر، ولعل أفضل أسلوب يوضح طبيعة هذا المعنى للإغتراب كون الأفراد الذين يحبون حياة العزلة لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف والمفاهيم التي يمثلها أفراد المجتمع. (عبد المجيد، 2015، ص97)

ب- اللامعيارية (Normlessness):

يقصد بها نقص بالإلتزام بالقيم الخلقية، والإنقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن إستخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه.

وتشير "**سامية جابر**" **(1981)** بأن مصطلح اللامعيارية يستخدم في إطار النظري إلى عدد من المواقف البديلة أو الحالات المحتملة وهي:

- حالة لا يعرف فيها الفرد طريقة التصرف السليم إزاء موقف معين لا توجد بصدده معايير محددة.
- موقف يتميز بوجود نسق للمعايير المتعارضة.
- موقف يعكس الإضطراب أو الإنهيار في تطبيق الجزاءات.
- موقف يعكس الإتفاق الظاهري على مجموعة من المعايير متصلة بالسلوك وعدم الإمتثال الحقيقي لها.
- موقف يتميز بوجود قيم متعددة في نفس الوقت الذي لم يتزود فيه الأفراد بأية معلومات عن وسائل وتحديد ما هو ملائم منها.
- ويمكن أن تتضح اللامعيارية بمعنى الإيمان بعدم ضرورة المعايير والقواعد المنظمة للسلوك. (عطية، 2012، ص15)

ج- العجز(Powerlessness):

هو شعور الفرد بعد إيجابيته وفعاليته، وعجزه عن الإستقلال وتحمل القرار، وإتخاذ المسؤولية.

ويعرف أيضا إحساس الفرد بأن الأحداث والوقائع المحيطة به فقدت دلالتها ومعقوليتها ومن هنا ينظر الفرد إلى المستطيل بإعتباره سلسلة من عدم التأكد أو عدم اليقين، وبإستحالة عمل أي توقعات أو تنبؤات للأحداث أو الأدوات التي يؤديها الإنسان.

ويعرف كذلك بأن شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا جدوى منها، وأن لا يتحكم في أحداثها، ويسير فيها بلا غاية أو هدف معين. (عطية، 2012، ص15)

د- اللامعنى (Meaninglessness)

هو شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالتها ومعناها، وأنه لا جدوى للحياة، وبذلك يفقد الفرد واقعيته ويحي حياة اللامبالاة.(مدوخ، 2016، ص22)

هـ- التمرد(Rebellion):

هو الإنفصال عن الواقع الإجتماعي ورفض التقاليد والأعراف، ورفض كل ما هو سائد في المجتمع مع إظهار العدوانية إتجاه المحيطين به وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات أو على موضوعات وقضايا أخرى، وقد يتجلى التمرد في الإستهتار والإزدراء بالمجتمع. (مدوخ، 2016، ص22)

و- التشيؤ Reification :

يعني أن الفرد يتحول إلى شيء ويفقد ذاته كما تتشيأ العلاقات الإنسانية وتتحول الموجودات الإنسانية الحية إلى أشياء أو موضوعات جامدة.

ورغم تعدد تلك الأبعاد فإن كلا منها يكمل الآخر ويدعم تفسيره وظيفيا ويتداخل معه، أي أن هذه الأبعاد تتكامل بنائيا في مفهوم الإغتراب. (عبد الحميد، 2008، ص18)

يتضح من خلال ما سبق أن للإغتراب النفسي عدة أبعاد تختلف عن بعضها البعض، منها العزلة الإجتماعية وهي شعور الفرد بالوحدة وإنسحابه وإنفصاله عن المجتمع، واللامعيارية ويقصد بها نقص الإلتزام بالقيم الخلقية وتحقيق الهدف من خلال إستعمال الوسائل غير المشروعة، والعجز يقصد به شعور الفرد بالسلبية والخوف من إتخاذ القرار وتحمل المسؤولية وهناك أبعاد أخرى كاللامعنى والتمرد والتشيؤ.

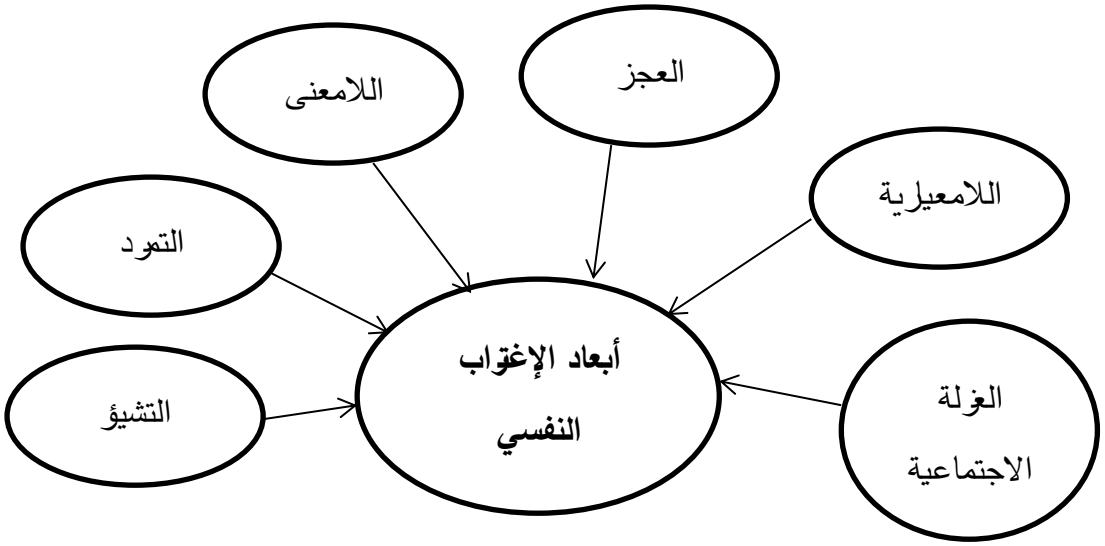

الشكل 02: يوضح أبعاد الإغتراب النفسي

3- مراحل تشكل الإغتراب النفسي:

3-1- مرحلة التهيؤ للإغتراب:

وهي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية، ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب.

فعندما يشعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة إزاء الحياة والمواقف الإجتماعية أنه لا حول له ولا قوة، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه، وأن تفقد الأشياء معانيها أيضا، وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أنم ينتهي إليها.(حمدي، 2016، ص25)

3-2- مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

وهي المرحلة التي تتعارض فيها إختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وهناك تتناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف.

وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة. (حمدي، 2016، ص25)

3-3- مرحلة تكيف المغترب:

تدعى مرحلة الإنعزال الإجتماعي وفيها يدرك الفرد أنه أصبح في حالة من الإنعزال عن أسرته وأصدقائه، وأنه غير قادر على مسايرة الأوضاع، فيحاول التكيف من خلال ما يلي:

- الإنسحاب من الواقع الذي يسبب إغترابه، ويتمثل في عدم المواجهة أو الهروب، أو اللامبالاة.
- الرضوخ للنظام القائم والتعاون معه قهرا وينشأ عن ذلك قبول ظاهري، ورفض داخلي ويرافقه التحلي بالصبر، الإنتظار، التبرير.
- التمرد الثوري ضمن حركة شعبية من أجل تغيير جذري وتجاوز حالة الإغتراب.(عباس، 2016، ص43)

يتضح من خلال ما سبق أن الإغتراب النفسي يتشكل من خلال ثلاث مراحل: مرحلة التهيؤ للإغتراب بمعنى فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية، أما مرحلة الرفض والنفور الثقافي فهي المرحلة التي يتعارض فيها لإختيارات الأفراد مع التطلعات الثقافية، أما مرحلة تكيف المغترب فيها يدرك الفرد أنه في حالة الإنعزال التام فيحاول بذلك التكيف بمختلف الطرق.

4- أسباب الإغتراب النفسي:

يعد الإغتراب النفسي من المفاهيم النفسية ذائعة الصيت والإنتشار في علم النفس الحديث، ويمكن إرجاع الإغتراب النفسي إلى مجموعة من الأسباب الخارجية، ومجموعة أخرى من الأسباب الداخلية لكل مجتمع.

4-1- الأسباب الخارجية:

تتضمن التيارات الفكرية العالمية، والإستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسيا وإقتصاديا وإجتماعيا وثقافيا، ودينيا.

4-2- الأسباب الداخلية:

هي الأسباب المتعلقة بمجتمع واحد، تنبع من ظروفه الخاصة به والمتعلقة بتاريخه ووضعه السياسي والإقتصادي والثقافي، وتعد هذه الأوضاع من أهم المؤثرات التي تحدد حالة المجتمع والفرد نفسيا وإجتماعيا. (عباس، 2016، ص40،41)

وهناك أيضا مجموعة من الأسباب التي تخص الأفراد والمختلفة فيما بينها وهي:

أسباب خارجية تتعلق بالوضع التربوي للفرد وأسباب داخلية مرتبطة بالوضع النفسي والعقلي للفرد ودوره في توافقه أو تنافره مع المجتمع، إضافة إلى أسباب داخلية كوضع الفرد البيولوجي والفسيولوجي بشكل عام ويمكن عد هذه الأسباب كافية لتفاصيل الشعور بالإغتراب النفسي لدى الفرد.

ويحدث الإغتراب النفسي بشكل خاص نتيجة التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الإجتماعية، وهي كالآتي:

الأسباب النفسية: تتمثل في

- **الصراع:** من أهم الصراعات التي تتضح في حالة الإغتراب هو الصراع بين الدوافع والضوابط (الرغبات)، والصراع بين المعايير الإجتماعية والقيم الأخلاقية، والصراع بين الحاجات الشخصية والواقع وصراع القيم، والأدوار الإجتماعية والمهنية، والصراع الثقافي بين الأجيال، والصراع على السلطة، إضافة إلى صراع الأدوار وتعتبر هذه الصراعات من الأسباب التي تؤدي إلى التوتر الإنفعالي والقلق وإضطراب في الشخصية.

- **الإحباط:** يرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والخسارة والفشل والتأخر والشعور بالعجز التام وإستحالة تحقيق مستوى الطموح والشعور بالقهر وتحقيق الذات.

- **الحرمان:** تقل الفرصة لتحقيق دوافع وإشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والإجتماعية وعدم إشباع الحاجات الأساسية الحيوية والنفسية والإجتماعية.

- **الخبرات الصادمة:** هي الخبرات التي تحرك العوامل الأخرى المسببة للإغتراب، والخبرات الصادمة الأليمة، ومن أخطرها الأزمات الإقتصادية والحروب. (عبد الله، 2008، ص33)

الأسباب الإجتماعية: ومن أهمها ما يلي

- ضغوط البيئة الإجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط.
- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.
- إضطرابات التنشئة الإجتماعية حيث تسود الإضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الإجتماعي، والإتجاهات الإجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني حيث يسود إختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وإنخفاض الأجور.
- سوء الأحوال الإقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
- تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال.
- الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة. (عبد الله، 2008، ص34)

يتضح مما سبق أن هناك عدة أسباب للإغتراب النفسي منها الأسباب الخارجية المتضمنة التيارات الفكرية العالمية، والأسباب الداخلية والمتعلقة بمجتمع واحد حيث تنبع من الظروف الخاصة به، كما توجد

الأسباب النفسية والمتمثلة في الصراع والإحباط والحرمان، وبالإضافة إلى الخبرات الصادمة، وأخيرا الأسباب الإجتماعية والمتعلقة بمختلف المشاكل الإجتماعية وضغوط البيئة والبعد عن الدين.

5- النظريات المفسرة للإغتراب

5-1- نظرية التحليل النفسي

إستطاع "**سيجموند فرويد**" أن يصل إلى الحقائق التالية:

- **إغتراب الشعور**: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة، التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، والمقاومة هنا مظهر من مظاهر إغتراب الشعور.

- **إغتراب اللاشعور**: يشير "**فرويد**" إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها تتحين فرصة للخروج، وطالما أن أسباب الكبت لا زالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل إنفصال من الشعور، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات اللهو وأوامر الأنا الأعلى، إلا هروبا من إغتراب الفرد عن الواقع الإجتماعي.

ويرى "**فرويد**" أن هناك مظهرين للإغتراب يتمثل أولهما في عدم إفتان الفرد بالحضارة وما يصاحبها من حالات القلق وعصاب، وذلك نتيجة لسلطة الماضي وما يواكبها من إعتماد الفرد على والديه ويتمثل المظهر الثاني في إفتتان الفرد بالحضارة وتوحد الذات بالواقع وطمس الفردية وذلك نتيجة لسلب حرية الأنا وغياب معرفة الأنا والأنا الأعلى من ناحية أو نتيجة لخبرة الإعتماد الطويلة على الوالدين لأنا الفرد والتي يترتب عليها حاجة الفرد للإعتماد والتوحد مع الواقع كبديل لسلطة الوالدين الطويلة على الفرد من ناحية أخرى. (عبد الله، 2008، ص50،51)

5-2- النظرية السلوكية

يشكل مفهوم التعزيز المحور الأساسي الذي تنطلق منه المدرسة السلوكية في تفسير التعلم والذي يمثل النقطة المركزية في تفسير الظواهر النفسية، ويرى أنصار هذا الإتجاه في تفسيرهم للإغتراب: أن الثواب والعقاب المصطنع أساس إغتراب الفرد عن سلوكه وأفعاله حيث تصبح هذه الأفعال والسلوكيات شيء منفصل عنه.

ويورد "**سكنر**" مثالا لذلك الطالب الذي يدرس من أجل الحصول على علامة وليس من أجل الفهم الفعلي والفوري الذي ينبغي أن يتبع الدراسة، فهذا مثال لإغتراب الطالب عن سلوكه فهو لا يدرس من أجل تحقيق هدف يناضل من أجله، بل يدرس من أجل الحصول على تعزيز مصطنع وتجنب الفشل المترتب على عدم النجاح مما يفقده قدراته الإبداعية، ويرى أنت الإغتراب يظهر في السلوك والنشاط لدى الفرد على شكل غربة الذات وهو عدم قدرة الفرد في إيجاد إستثمار الفرد لقدراته وما ينتج عنه من راحة نفسية لذلك لا تكون النتيجة الضيق والملل وغياب النمو الشخصي، ويضيف أن كل فرد يعلم ماذا يعني أن تكون متعب نتيجة العمل لفترة طويلة لعمل لا يحبه وهذا سبب لحدوث الإغتراب.(مدوخ، 2016، ص19،20)

5-3- نظرية "كارين هورني"

أشارت "**هورني**" إلى أن الإغتراب يمكن النظر إليه من خلال إغتراب الفرد عن ذاته الذي يتضمن إعاقة النمو الطبيعي للذات ويشير إلى الإغتراب عن الذات باعتباره وضع يختلط فيه على المرء ما يشعر به حقا وما هو عليه في الحقيقة أي الذات الحقيقية، وهذا الوضع ينشأ حينما يطور الفرد صورة مثالية عن ذاته، يبلغ من إختلافها عما هو عليه حد وجود هوة عميقة بين صورته المثالية وذاته الحقيقية وحينئذ يتشبث الفرد بالإعتقاد بأن هو ذاته المثالية، لأن في هذه الظروف لا يستطيع إدراك ذاته الحقيقية. (عطية، 2012، ص13،14)

وتقسم "**هورني**" الإغتراب إلى نوعين:

- **إغتراب عن الذات الفعلية (المثالية).**
- **إغتراب عن الذات الحقيقية (التلقائية).**

أ- إغتراب عن الذات الفعلية (المثالية):

هي ما ينبغي أن تكون عليه الشخصية طبقا لرغباتها وتخيلاتها، وهي المركز الشخصي للإنسان وهي القوة الأصلية التي تسعى إلى النمو الفردي والتحقق، والتي يمكننا معها أن نحقق من جديد التطابق وذلك حينما نتحرر من القيود المعوقة التي يفرضها العصاب.

ب- الذات الحقيقية "التلقائية":

فإنه يعني التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المجتمع أو المصدر الذي تشير إليه "هورني" بإعتباره جوهر وجودنا وهنا تصبح الذات الحقيقية (التلقائية) خاملة غير نشيطة وغير حيوية.

فالإغتراب عن الذات الحقيقية (التلقائية) يعني اللإغتراب عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا، إنه إنفصال المرء أو حرمانه من الوصول إلى هذا المصدر للطاقة. (محمد، 2011، ص108،109)

5-4- النظرية الماركسية:

تذهب هذه النظرية في تفسيرها للإغتراب إلى أن بعض الأفراد يغتربون عن أعمالهم لأسباب موضوعية كامنة في علاقات الإنتاج ونسق السيادة الطبقي مما يؤدي إلى إنفصالهم عن العمل أو نتاجه مما يؤدي في نفس الوقت إلى إغترابهم عن الطبيعة، ومعنى ذلك أن العمل يعتبر شيئا خارجيا عن العامل وليس جزءا من طبيعته مما يخلق عندهم شعور بالبئس وعدم الرضا، فلا يستطيع أن ينمي بحريته طاقته الفيزيقية أو العقلية فيستحيل إلى شخص منهوك القوى جسمانيا، متمزق عقليا ولا يكاد يجد أمنه أو ذاته إلا في فراغه، ويعتبر "**ماركس**" هو أول من تناول هذا المفهوم بإعتباره ظاهرة إجتماعية تاريخية سواءا من حيث نشأتها أو تطورها، ويرى ماركس أن المرء أحيانا يمر بأوضاع يفقد فيها نفسه ويصبح غريبا أمام نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته كلها، فليس الأمر خطأ أو نسيان وإنما هو فقد للذات وذلك حين يتعرض الإنسان لقوى معادية ربما كانت من صنعه ولكنها تنقلب عليه.

ويتم قهر الإغتراب في هذه النظرية بالثورة، حيث ينبغي أن تتغير ظروف العمل تغيرا جذريا، وهذا لن يتحقق إلا بالثورة فالثورة هي العلاج الناجح لوضع الإنسان المغترب.(عطية، 2012، ص12)

الجدول رقم (01): يفسر الإغتراب النفسي من وجهة نظر بعض النظريات

إسم النظرية	كيفية تفسيرها للإغتراب
نظرية التحليل النفسي	فسر "**فرويد**" الإغتراب بأنه إنفصال الفرد عن ذاته بمعنى إنعدام الشعور، والمقاومة مظهر من مظاهر إغتراب الشعور. كما فسر الإغتراب بالخبرات المكبوتة التي تبدأ حياة جادة في اللاشعور. كما يرى أنه هناك مظهرين للإغتراب هما: - عدم إفتتان الفرد بالحضارة وما يصاحبها من قلق.

	- إفتتان الفرد بالحضارة وتوحد الذات.
النظرية السلوكية	فسر "**سكينر**" الإغتراب على أنه يظهر في السلوك والنشاط لدى الفرد على شكل غربة الذات.
نظرية "كارين هورني"	قسمت "**كارين هورني**" الإغتراب إلى نوعين: - إغتراب عن الذات الفعلية (المثالية) وهي التحرر من القيود المعوقة التي يفرضها العصاب. - إغتراب الذات الحقيقية (التلقائية) هو إنفصال الفرد عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا.
النظرية الماركسية	فسرت الإغتراب على أنه إغتراب الفرد عن عمله لأسباب موضوعية كامنة، مما يؤدي إلى إنفصالهم عن العمل وفي نفس الوقت إغترابهم عن الطبيعة.

6- مشكلة الإغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي، الحلول والعلاج

إن مشكلة الإغتراب من أعقد المشكلات لكننا قبل التصدي لها ومحاولة إيجاد الحلول لها والبحث عن أساليب علاجها ووضع الإستراتيجيات الكفيلة بمواجهتها، يجدر بنا أن نناقش بإيجاز بعض الأسس والمبادئ العامة التي ينبغي أن يقوم عليها علاج مشاكل الشباب والطلاب بقطع النظر عن سوءها، وهذه الأسس أو المبادئ العامة مستمدة من مجموعها من مبادئ الصحة العامة، ومبادئ الصحة النفسية ومبادئ التحليل النفسي والعلاج النفسي ومبادئ علم النفس التربوي ومبادئ العلاقات الإنسانية.

الأساس الأول:

ضرورة تأكيد النظرة الكلية للشخصية الإنسانية وتأكيد مبدأ تكامل العلاج الطبي والنفسي والإجتماعي، فتقسيم مشاكل الشباب إلى مشاكل جسمية ومشاكل عقلية ومشاكل إجتماعية وهو في الواقع تقسيم غير حقيقي أو هو تقسيم صوري يقصد به تسهيل الدراسة والفهم لا غير.(محمد، 2008، ص55)

من هنا ينبغي للمشرفين والقائمين على تربية الشباب ورعايتهم أن ينظروا إلى شخصية الشباب على أنها وحدة متكاملة يتأثر بعض جوانبها بالبعض الآخر، وأن يعالجوا مشاكل الشباب على أساس هذا المبدأ التكاملي.

الأساس الثاني:

إن إتحاد أو تشابه المشكلة بين شابين أو طالبين أو أكثر لا يعني أن أسبابها بالنسبة لكل منهم واحدة، بل كثيرا ما تختلف هذه الأسباب من طالب إلى آخر حيث أن لكل واحد منهم صفاته الموروثة وظروفه النفسية والمنزلية والبيئية العامة، كما أن تشابه مشاكلهم لا يستدعي إتحاد أسبابها، فإنه يمكن القول أيضا بأن تشابه ظروف الحياة التي تعيش فيها مجموعة من الشباب لا يستدعي أن تكون المشاكل التي يتعرضون إليها واحدة حتى ولو كانوا إخوة يعيشون في بيت واحد.

الأساس الثالث:

إن التركيز في علاج مشاكل الشباب وإنحرافاتهم وأمراضهم الجسمية والنفسية، ينبغي أن يكون على الأسباب والعوامل التي أدت إليها، بدلا من أن يكون على أعراض المشكلة أو المرضى.(عبد الحميد، 2008، ص56)

لأننا إذا أهملنا أسباب المشكلة وركزنا على علاج أعراضها فإننا لا نستطيع أن نضمن علاجا دائما وحقيقيا للمشكلة أو المرض وحتى إن إختفت أعراض المشكلة بصورة مؤقتة، نتيجة لذلك العلاج فإن المشكلة سرعان ما ترجع من جديد ما دام سببها قائما.

الأساس الرابع:

إن الشاب صاحب المشكلة يحجب أن يقوم بالدور الإيجابي الأكثر في حل مشكلته، كما يجب أن يهيأ له الجو المناسب للقيام بمثل هذا الدور، وأن يعود على مواجهة المشاكل وأن يدرب على عملية حلها، وحتى عندما تحتاج المشكلة إلى مساعدة متخصصة كما هي الحال في الأمراض الجسمية والنفسية الحادة فإنه لا يزال ينتظر من الشاب أو الطالب صاحب المشكلة تعاونه ومساعدته أثناء العلاج، وبدون هذه المساعدة وذلك التعاون قد لا يأتي العلاج بنتائجه الإيجابية المرجوة. (عبد الحميد، 2008، ص57)

ومن بين الحلول وطرق العلاج ما يلي:

– التخطيط لشغل فراغ الطلاب والشباب، بحيث يرتكز على الإدراك الصحيح لإهتماماتهم وحاجاتهم الأساسية، وأن يتم بطرق إيجابية تساعدهم على إكتشاف ذواتهم وموقعهم من المجتمع ودورهم فيه، مما يعد مطلبنا أساسا لبناء المجتمع، إن إستغلال فراغهم بهذا الشكل البناء يساعد على تنفيس الضغوط

الإجتماعية والإنفعالات المكبوتة وتجاوز الفراغ العاطفي، مما يحمي المجتمع من الظواهر الغربية الضارة بحركته ويهيئ له الإستفادة بالطاقات الكبيرة للفئات الشبابية.

– العمل على تدريس التربية البدنية في جميع مراحل التعليم والمراجعة الشاملة لمناهج تلك المادة وربطها بالبعد الإجتماعي وقضايا المجتمع ومشاكله والإستفادة منها في بث القيم الإجتماعية الإيجابية وإستغلالها كأحد الوسائل الفعالة للضبط الإجتماعي ولتكون سياجا قويا يحمي الشباب والطلاب من السلوك المنحرف والأفكار الهدامة المضادة للمجتمع.

– إن تفهم حاجات الشباب ومشكلاتهم يستلزم بدوره وضع سياسة شبابية قومية تركز على أساس من المعرفة العلمية بقضايا الشباب ومشكلاته، وهذه السياسة يمكن أن تقوم على الركائز الرئيسية التالية:

* ضرورة النظر إلى الشباب بوصفهم جزءا هاما من قوة العمل الإقتصادية في المجتمع بغض النظر عن الدور الذي يلعبه التعليم الرسمي في هذا الصدد.

*العمل بكافة الطرق والأساليب على أن لا ينعزل الشباب عن مجتمعه، وإتاحة الفرص لهم بالمشاركة الفعالة في بناء مجتمعهم، ومن أمثلة ذلك: تمكين الشباب من إنجاز بعض المهام مثل إفتتاح فصول لمحو الأمية، إنشاء دور الحضانة وإقامة المساجد، إكسابهم مهارات تناول وحل مشكلات مجتمعهم المحلي. وأهم هذه لمهارات: تحديد المشكلة وإختيار البدائل الملائمة وبناء نسق من العلاقات بالمجتمع المحلي والمجتمع الأكبر. (محمد، 2008، ص56،57)

* خلق المناخ الصحي الذي يتيح للكبار فرص توجيه الشباب وممارسة الحياة الديموقراطية، وللقضاء على الإحساس بالإغتراب تجدر الإشارة إلى عدد من العوامل التي يمكن أن تسهم بقدر ما في تكوين الشخصية المنتمية، وفي مقدمة هذه العوامل:

- ✓ إشباع حاجات الأفراد منذ مراحل نموهم الأولي إشباعا يدركون من خلاله قيمة وطنهم الذي مكنهم من إشباع معظم متطلبات حياتهم في مختلف مراحل أعمارهم.
- ✓ إحساس أفراد المجتمع بالأمن والإطمئنان والعمل على القضاء على كافة العوامل التي تسبب القلق والتوتر والإضطرابات.
- ✓ ممارسة الحرية المنضبطة بشكل يمكن للشباب من الإفصاح عن وجهات نظرهم في كثير من أمور مجتمعهم.

- ✓ الإعتراف بقدرات الموهوبين وإبراز مكانتهم الإجتماعية بين أفراد مجتمعهم.
- ✓ أن تتاح لكل فرد المجتمع فرصة إمكانية تحقيق ذاته.
- ✓ أن يلحق كل فرد من أفراد المجتمع بالعمل الذي يتفق وتخصصه لأن ذلك يتيح له إمكانية إشباع حاجاته والإحساس بذاته. (محمد، 2008، ص57،58)

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما قدمناه في هذا الفصل من تعريف للإغتراب وأبعاده، وكذلك تعريف للإغتراب النفسي وأسبابه وأنواعه، وإلى مراحل تشكله في شخصية الفرد، كما تطرقنا لمختلف النظريات التي تفسر هذه الظاهرة قد إستطعنا بذلك إزالة الغموض على مفهوم الإغتراب باعتباره ظاهرة إجتماعية متعددة الأبعاد، وأن الإغتراب ينتشر في المجتمع بصورة كبيرة إذا توفرت العوامل والأسباب المهيئة له فمن المحتمل أن شعور الفرد بعدم الإنتماء وفقدان الثقة أحد العوامل بالنسبة لمرحلة الشباب والتي يبدأ فيها هذا الشعور بالنضج.

الفصل الثالث: التوافق الدراسي

تمهيد:

أولا: التوافق

01- تعريف التوافق

02- مظاهر التوافق

03- أهمية التوافق

04- أبعاد التوافق

05- النظريات المفسرة للتوافق

ثانيا: التوافق الدراسي

01- تعريف التوافق الدراسي

02- مظاهر التوافق الدراسي

03- أبعاد التوافق الدراسي

04- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

05- مشكلات التوافق الدراسي

06- علاج عدم التوافق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد

التوافق الدراسي كغيره من المفاهيم النفسية يعتبر متغيرا من المتغيرات المرجوة في سلوك الطالب وتعليمه، فبقدر ما يكون الطالب متوافقا مع بيئته المدرسية بقدر ما يكون ذلك مساندا لتقديمه الدراسي ونموه الشخصي، وعلى هذا الأساس فقد إهتم علماء النفس والباحثون بهذا المفهوم وحاولوا تفسيره والتعرف به، ولنصل إلى مفهوم التوافق الدراسي نستهله بتعريف التوافق، ثم مظاهره وأهم أبعاده والنظريات المفسرة للتوافق، وكذا مفهوم التوافق الدراسي، إضافة إلى مظاهره وأبعاده وكذا العوامل المؤثرة فيه، كما تطرقنا أيضا إلى مشكلاته وأخيرا كيفية علاج عدم التوافق الدراسي.

أولا: التوافق

01- تعريف التوافق:

الوفاق ووفق الشيء أي جعله ملائما، فالموافقة بين الشيئين تعد كالإلتحام.(فدول، 2020، ص45)

لقد تعددت التعاريف لتي قدمت للتوافق وذلك حسب إهتمام وإتجاه العلماء والباحثين ومن أهم التعاريف نجد:

التآلف والتقارب وهو مستمد من مصطلح التكيف، والذي إستخدم في العلوم البيولوجية ويشير إلى تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة. (فهمي، 1995، ص33)

ويعرف "**زهران**" التوافق بأنه: "عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعبير، حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة، كما يتضمن التوافق السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن "سلم داخلي" حيث يقلل الصراع الداخلي ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة".

كما يعرف التوافق على أنه: " قدرة الفرد على أن يغير من البيئة لكي يتلائم معها".(الكندي، 2005، ص181)

بمعنى التوافق يتحدد باعتبارات إجتماعية بالدرجة الأولى حتى يكون مناسبا ومقبولا.

وتعرفه "**سهير كامل أحمد**" **(2000):** بأنه " تعديل سلوك الفرد بحيث يتلائم مع الظروف أو يلجأ الفرد إلى أحدث تعديل البيئة، أو يعدل الفرد بعضا من سلوكه وبعضا من البيئة لإعادة حالة التوازن والتوافق". (كامل، 2000، ص9)

يعرفه "**محمود الزيادي**" **(1969)**: بأنه القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل من الفرد شخصا نافعا في محيطه الإجتماعي. (نايلي-غريب، 2021، ص129)

ويعرف كذلك بأنه الشعور النسبي بالرضا، والإشباع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولة للتوفيق بين رغباته، وظروفه المحيطة، وهو في السياق المدرسي تعبير على قدرة المتعلم على الإنسجام والتناغم مع محيطه المدرسي وخلق الألفة المستمرة مع مكوناته، فهو مؤشر للصحة النفسية إذ يشعر المتعلم بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، وهذا ما يؤهله ليكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكوين شخصية سوية. (المجدوب، 2018، ص2)

يعرف "**يونج**" **(Young)** التوافق بأنه: "المرونة التي يشكل بها الفرد إتجاهاته وسلوكه، لمواجهة المواقف الجديدة بحيث يكونها كنوع من التكامل بين تعبيره عن طموحه، وتوقعات مطالب المجتمع". (العربي، 2020، ص201)

أما "**مدحت عبد الحميد عبد اللطيف**" فقد عرف التوافق على أنه: "الشعور النسبي للرضا والإستمتاع الناتج عن الحل الناجح لصراعات الفرد في محاولة للتوفيق بين رغباته وظروفه المحيطة". (عبد اللطيف، 1990، ص85)

كما يشير "**محمد ربيع شحاتة**" إلى أن التوافق: " توازن ثابت بين الكائن الحي والبيئة التي يعيش فيها، أو حالة من الإنسجام مع البيئة، بحيث يستطيع الفرد الحصول على الإشباع اللازم لحاجاته مع مراعاة ما يوجد في البيئة المحيطة من متغيرات". (شحاته، 2010، ص76)

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن التوافق عبارة عن عملية ديناميكية مستمرة يحاول الإنسان من خلاله تحقيق الإتزان بينه وبين بيئته والمحاولة للوصول إلى حالة من الإستقرار النفسي والبدني والتكيف الإجتماعي.

02- مظاهر التوافق:

إن الفرد بطبيعته يسعى لتحقيق التوافق في جميع جوانب حياته لكن في هذه الدراسة نخص بالذكر ما يلي:

2-1- التوافق الشخصي:

حيث يتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية والمكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي ويتضمن أيضا التوافق لمطالب النمو في مرحلة المتابعة. (الكندي، 2006، ص71)

أشارت "**حسونة غسان**" إلى أن التوافق الشخصي يتمثل في قدرة التقديم الذاتي والرضا عن النفس على أساس واقعي والذي يؤدي إلى التقليل من الإحباط والقلق عن طريق السعادة مع النفس وقوة الشخصية والإتزان العاطفي الإنفعالي الجيد والفطرة الإيجابية للحياة والشعور بالكفاءة. (حسونة، 2002، ص85)

2-2- التوافق الإجتماعي:

يتضمن التوافق الإجتماعي السعادة مع الآخرين. والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية، والإمتثال لقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير الإجتماعي والتفاعل الإجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصفة الإجتماعية.(زهران، 1995، ص29)

يتضح من خلال ما سبق أن التوافق له مظهرين:

أولا التوافق الشخصي الذي يمكن الطالب من إكتشاف قدراته وإمكانياته وحالته النفسية والتي تساعده في نجاحه وتوافقه في دراسته، أما الثاني فهو التوافق الإجتماعي والذي يتحقق بإقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين فيندمج الطالب مع غيره حيث يؤدي ذلك إلى إرتفاع التوافق لديه.

03- أهمية التوافق:

يؤدي التوافق دورا أساسيا في حياة الأفراد والجماعات، فهو يحقق شعورا بالرضا والإرتياح والأمن وعدم الخوف في كل ما يمارسه الفرد من أنشطة في ميادين الحياة.

أما عن ميدان الدراسة فيتمثل التوافق الجيد مؤشرا أو دافعها قويا يدفع بالطالب إلى التحصيل الدراسي من ناحية، ويرغبهم في الجامعة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم وأساتذتهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة، والعكس صحيح فالطلاب سيؤو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توترهم النفسية بطرق متعددة كإستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف والأنانية والتراكم حول الذات وفقدان الثقة بالنفس وإستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وينعكس كل هذا على الطالب في إنخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعلم. (عبد الغني، 2004، ص128)

يتضح مما سبق أن التوافق له أهمية كبيرة في حياة الطالب؛ فهو يحقق شعورا بالرضا والإرتياح عند التواجد بالمحيط الدراسي، مع القدرة على تكوين علاقات طيبة وناجحة مع الزملاء والأساتذة وإستيعاب المواد الدراسية وتحقيق النجاح.

04- أبعاد التوافق:

4-1- البعد البيولوجي:

يشترك الباحث "**بورانوس**" مع الباحث "**شيس**" في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في إستجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، أي تغيير الظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل في السلوك، فعلى الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو: "عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية المستمرة بين الفرد والبيئة". (أحمد، 2002، ص32،33)

كما يتضمن التوافق البيولوجي إستجابة الفرد البيولوجية للمؤثرات الخارجية، والتي تستدعي بدورها أعضاء الحس أو المستقبلات المتصلة بالعقل، كالعين التي تستقبل الإحساسات بالموجات الضوئية الأذن المجهزة من أجل إلتقاط الأصوات. (أحمد، 2002، ص33)

4-2- البعد الإجتماعي:

يرى الباحث "**روش**" أن التوافق على المستوى الإجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة وحل مشاكله، لذلك ينبغي أن تكون أساسية أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق هنا عملية يشترك في تكوينها كل من عناصر البيئة والتنشئة الإجتماعية، وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد وهذا راجع للفروق الفردية والثقافية. (عوض، 1889، ص12)

ويظهر هذا البعد من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد أو الجماعة فالتوافق هنا يعبر عن طريقة الفرد الخاصة والغالبة في حل مشاكله وفي تعامله مع الناس، ذلك أن كل سلوك يصدر عنه ما هو إلا نوع من التكيف.

فالفرد يولد مزودا بأنواع مختلفة من الإستعدادات الجسمية والعقلية والنفسية التي تحتاج إلى التهذيب الذي يقدمه المجتمع والأسرة، إذن هذه الأخيرة (الأسرة) تقوم بعملية التطبيع الإجتماعي وبفضل هذا التفاعل تعدل دوافع الفرد ويكتسب خبرات ومعلومات ومهارات...إلخ. (أحمد، 1999، ص38)

4-3- البعد السيكولوجي:

يقصد به قدرة الطالب على التوفيق بين دوافعه المتصارعة، أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشاكل بصفة إيجابية وتتمثل في:

- **الإعتماد على النفس:** قدرة الطالب على توجيه سلوكه والمسؤولية.
- **الإحساس بالقيمة الذاتية:** شعور الطالب بتقديم الآخرين له وأن يرونه قادرا على تحقيق النجاح.
- **الشعور بالحرية الذاتية:** شعور الطالب بأنه قادر على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية.
- **الشعور بالإنتماء والخلو من الأعراض العصابية:** أي يتمتع بحب أسرته ويشعر بأنه مرغوب ولا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تشير إلى الإنحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم...إلخ. (مباركي، 2018، ص23)

يتضح مما سبق أن التوافق له أبعاد مختلفة، حيث نجد العديد من الباحثين قاموا بتحديد هذه الأبعاد على حسب وجهة نظره، إلا أنه لا يوجد إختلاف كبير بينها فقد إعتبروا أن التوافق هو البعد

الأساسي، ثم ينبثق منه مجموعة من الأبعاد الثانوية، فنجدهم ركزوا على القدرات الجسمية والعقلية في تحقيق التوافق، وهذه الأبعاد لا تتجزأ بطريقة متساوية ومتجانسة، حيث يمكن أن يكون لدى الطالب توافق عال في مجال ما، ونجد لديه توافق منخفض في مجال آخر.

05- النظريات المفسرة للتوافق:

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد من بينها:

5-1- النظرية البيولوجية الطبية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق ينتج عن أمراض تصيب أجهزة الجسم خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو إكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات الجروح، العدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد وترجع اللبنات الأولى لجهود كل من Dorwin.Mindel. (مباركي، 2018/2017، ص50)

5-2- النظرية السلوكية:

يعتبر رواد هذه النظرية أمثال "**واطسون**" **(Watson)** أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد ومن المبادئ العامة لهذه النظرية، كذلك والتي ترتكز عليها في أن معظم سلوك الإنسان متعلما، وأن الفرد يتعلم السلوك السوي وغير السوي، والمتوافق وغير المتوافق، ومن أهم مفاهيمها "المثير والإستجابة" وهو أن لكل سلوك مثير، وإذا كانت العلاقة بينهما سليمة كان السلوك سليما، والشخصية في نظرهم هي مجموعة أساليب سلوكية متعلمة ثابتة نسبيا والتي تميز الفرد عن غيره، وبما أن السلوك غير السوي متعلم فالتعزيز يقويه. كما أن عملية التوافق في نظرهم لا يمكن أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها. (مباركي، 2018/2017، ص51)

5-3- نظرية علم النفس الإنساني:

يرى أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم "**روجرز**" أن الأفراد الذين يعانون سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيها بقلق سلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذواتهم (العبيدي، 2009،

ص25).وأن الفرد لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها، وقد وضع مواصفات الشخص المحقق لذاته والتي تتمثل في:

أ- أن يستمتع الفرد بكل لحظة من لحظات حياته.

ب- أن يثق بنفسه.

ج- أن يكون مبدعا.

د- أن يشعر بالحرية.

هـ- أن يتوافق مع تغير البيئة التي يعيش فيها. (الداهري، ب س، ص87،88)

5-4- نظرية التحليل النفسي

يرى "**فرويد**" أن الشخصية تتألف من ثلاث مكونات وهي: الهو والأنا، والأنا الأعلى. (جابر عبد الحميد، 1986، ص63)، ويؤكد علماء النفس التحليلي أن السلوك النفسي للفرد يخضع لمبادئها وهي:

- مبدأ اللذة أي أن الفرد يسلك السلوك الذي يحقق له تجنب الألم ويحدث له الإشباع.
- والمبدأ الثاني يتمثل في مبدأ الواقع والذي يسيطر على سلوك الفرد مع تطور حياته النفسية والسيطرة لا تعني زوال مبدأ اللذة بل هو مجرد تعديل له وراء اللذة ويتمثل في ميل الإنسان إلى تكرار الأحداث الماضية سواء كانت مفيدة أم ضارة. (عصمت، 1981، ص127)

ويعتقد "**فرويد**" أن عملية التوافق غالبا ما تكون لا شعورية أي أن الأفراد لا تعني الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم ويرى "**فرويد**" أن العصاب والذهان ماهي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق وتغير أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة تتمثل في: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. (العبيدي، 2009، ص24)

جدول رقم(02): يفسر التوافق من وجهة نظر بعض النظريات

إسم النظرية	كيفية تفسيرها للتوافق
النظرية البيولوجية الطبية	يرى أصحاب هذه النظرية أن الفشل في التوافق ينتج عن أمراض تصيب الجسم.
النظرية السلوكية	فسر **"واطسون"(watson)** التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم.

	كما فصلت بين تعلم السلوك السوي الذي ينتج من العلاقة بين المثير والإستجابة، والسلوك الغير سوي إذا كان متعلق بالتعلم فالتعزيز يقويه.
نظرية علم النفس الإنساني	فسر "**روجرز**" أن سوء التوافق يعود إلى عدم تناسق مفهوم الأفراد مع ذواتهم. كما بين أن الفرد لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها وذلك بالتحلي بمواصفات، الثقة بالنفس، الإبداع، الشعور بالحرية، والتوافق مع البيئة التي يعيش فيها.
نظرية التحليل النفسي	يرى "**فرويد**" أن الشخصية تتكون من ثلاث مكونات: الهو والأنا والأنا الأعلى. كما يرى أن عملية التوافق تكون لا شعورية أي أن الفرد لا يعي الكثير من سلوكاته. ويقرر أن الشخصية المتوافقة تتمثل في قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب.

ثانيا: التوافق الدراسي:

01- تعريف التوافق الدراسي:

يعد التوافق الدراسي من أهم أنواع التوافق الذي يتطلبها إنسان العصر الحالي، ذلك أن الفرد يجلس أكثر من عشرين سنة في مقاعد الدراسة، ولا سيما أن الإنسان وحدة كلية لا يمكن تجزئتها، وإن ما هو عقلي معرفي يؤثر فيها هو وجداني نفسي والعكس صحيح.

وعليه يمكن إبراز بعض التعريفات التي تناولت التوافق الدراسي وهي كالآتي:

* التوافق الدراسي هو حالة نفسية يصل إليها الطالب نتيجة علاقة التوازن والإنسجام المستمرة مع بيئته المتمثلة في العلاقات الإجتماعية المرفقة مع الزملاء والأساتذة وإدارة الجامعة والمشاركة الإيجابية في النشاط الجامعي والإستثمار لأوقات الفراغ واتباع الطرق السليمة الصحيحة للإستذكار والإتجاه الإيجابي نحو الدراسة والعمل الجامعي عموما.(العربي، 2020، ص20)

* **التوافق الدراسي:** هو القدرة على التوافق مع الوسط المدرسي بكل ما يحمله من مكونات من إقامة علاقة طيبة مع المعلمين وزملاء ومسايرة المواد الدراسية، وحب المدرسة والرغبة بالدراسة.(بن السايح، 2020، ص45)

* **التوافق الدراسي:** مؤشر واضح على التوازن والصحة النفسية والقدرة على التكيف مع المحيط والمجتمع الدراسي وتنجم عنه آثار إيجابية أبرزها الإتجاه الإيجابي نحو المدرسة والحياة المدرسية بكل مكوناتها ومن ثم إرتفاع مستوى التحصيل الدراسي وتحقيق التفوق.(المجدوب، 2018، ص3)

* **التوافق الدراسي** هو قدرة التلميذ على تحقيق التلاؤم الدراسي، ومن ثم تمكنه من عقد علاقات مثمرة بينه وبين أساتذته وأصدقائه ومشاركته في مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الدراسي فيحقق توافقه وهدفه من الدراسة.(إقروفة، 2014، ص21)

* يعرفه "**الصفطى**" أنه السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والإجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات إجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسته، ومساهمته في ألوان النشاط المدرسي والإجتماعي والثقافي والرياضي. (زعابطة، سحيري، 2022، ص304)

* عرف "**محمد جاسم محمد**" **(2008)** التوافق الدراسي: "بأنه يتضمن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتوافق بين المعلم والطالب بما يهيئ للآخرين ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا وإنفعاليا وإجتماعيا مع علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب".(مبدون، مولود، 2014، ص109)

* يشير "**إسحاق حسن جامع**" إلى أن التوافق الدراسي هو "حالة نفسية معينة يصل إليها الفرد نتيجة علاقة التوازن والإنسجام المستمر مع البيئة المدرسية، المتمثلة في العلاقات الإجتماعية الحميمية مع الآخرين المشاركة الإيجابية في النشاط الإجتماعي، الإستثمار الجيد لأوقات الفراغ، إتباع المرافق الصحيحة في الإستذكار، والإتجاه الإيجابي نحو مواد الدراسة والعمل المدرسي عموما". (خطوط، 2016، ص68)

* يرى "**بيكر وسيرك**" **(2004)** التوافق الدراسي أنه حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لإستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التوائم بينه وبين البيئة الجامعية

ومكوناتها الأساسية وهي: الأساتذة والزملاء والأنشطة الإجتماعية والثقافية، والرياضية والمواد الدراسية وأسلوب التحصيل الدراسي. (ويس، 2010، ص193)

* بينما يرى "**القضاة**" **(2007)** أنم التوافق الدراسي هو نتاج لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والقدرة التحصيلية والميول التربوية والإتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للطالب والظروف الأسرية بشكل عام. (ويس، 2010، ص194)

* عرفه "**الشربيني**" **و** "**بلفقيه**" **(1998)** على أنه: "المحصلة النهائية للعلاقة الإيجابية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الجامعي من جهة أخرى والتي تسهم في تقديمه وحل أزمة نمائه العلمي والنفسي إيجابيا". (العبيدي والأنصاري، 2004، ص95)

* ويرى "**جمال الدين**" **(2011)** أن التوافق الدراسي هو: "قدرة الطالب أو الطالبة على بناء علاقات إجتماعية طيبة، مع أساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة". (عبد الرحمن، 1999، ص13)

* وأشار "**إسحاق حسن جامع**" **(1990)** للتوافق الدراسي بأنه: "حالة نفسية معنية يصل إليها الفرد نتيجة علاقة التوازن والإنسجام المستمر مع البيئة الجامعية المتمثلة في العلاقات مع الآخرين. والمشاركة الإيجابية في النشاط الإجتماعي، بالإستثمار الجيد لأوقات الفراغ والإتجاه الإيجابي نحو الدراسة". (شرين، 2006، ص50)

وفي الأخير يمكن تعريف التوافق الدراسي بأنه توافق الطالب داخل محيطه التعليمي، وقدرته على عمل علاقات مع زملائه وأساتذته والحصول على مستوى جيد من التحصيل الدراسي.

02- مظاهر التوافق الدراسي:

من أهم المظاهر التي تؤثر على توافق الطالب دراسيا نجد:

2-1- الإتجاه الإيجابي نحو الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي ينكب على الدراسة بشكل جدي، ويرى فيها متعة بما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

2-2- العلاقة بالمدرسين: الطالب المتوافق هو الذي يحترم مدرسيه ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفدها ويسألهم ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة له.

2-3- العلاقة بالزملاء: الطالب المتوافق دراسيا هو الذي يقيم علاقات زمالة أساسها الود والإحترام المتبادل مع بقية الطلاب داخل وخارج القاعة، كما أنه يبدي إهتمامه بهم ويساعدهم في حل المشكلات الدراسية.

2-4- تنظيم الوقت: الطالب المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات منتظمة، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته.

2-5- طريقة الدراسة: الطالب المتوافق هو الذي يتبع طرق مختلفة للدراسة تتلائم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات وإستنتاجات، كما أنه قادر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المواجهة. (شعبان، 2001، ص46)

يتضح مما سبق أن للتوافق الدراسي عدة مظاهر تبنى على جملة من العلاقات التي تعزز بناءه وتقويه، فالطالب يجب عليه أن يكون إيجابيا محبا للدراسة، بالإضافة إلى علاقته الجيدة مع الزملاء والمدرسين، وتقديم يد المساعدة لمن إحتاجها، بالإضافة إلى ذلك يجب عليه أن ينظم وقته ولا يضيعه فيما لا يليق بالدراسة ويعمل جاهدا على إتباع أحسن الطرق التي تتلائم مع مادته المعرفية.

03- أبعاد التوافق الدراسي:

التوافق الدراسي قدرة تتوقف على بعدين أساسين هما: بعد عقلي وبعد إجتماعي، ويمكن توضيح أبعاد التوافق الدراسي في:

- **البعد العقلي:** التوافق مع الدراسة، النظام، المواد.

فحسب الباحثة "**صباح باتر**" **(1982):** "التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة، ومدى إعتماده على نفسه دون الغير في توجيه وإختيار الخطط الدراسية والملائمة له". (باتر، 1982، ص80)

كما يلعب المنهج المدرسي دورا أساسيا في تحقيق التوافق للطالب وكلما كانت هذه المناهج تراعي الفروق الفردية بين الطلاب من قدرات كلما ساهم ذلك في تحقيق التوافق لدى الطلبة. (إبراهيم، 2001، ص42)

- **البعد الإجتماعي:** التوافق مع الأساتذة والزملاء.

حسب الباحث "**أركوف**" **(Arkof)** "التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء". (نجمة، 2005، ص77)

التوافق مع الأستاذ

يعد الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية، فالخصائص المعرفية والإنفعالية للأستاذ مهمة في عملية التعليم ونتاجها الفعال عند الطالب، حيث أن لهذه الخصائص آثارها على النتائج التحصيلية للطالب من حيث إشباع حاجاته النفسية والحركية والمعرفية والإجتماعية، وقد يؤدي التفاعل الإيجابي أو التوافق بين الأستاذ والطالب إلى حدوث التعلم والتحصيل الجيد.

التوافق مع الزملاء

وتعتبر علاقة التلميذ بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط الجامعي فهو في هذه المرحلة يرتبط بالرفاق والزملاء لأنه قد يرى عالم الرفاق قريبا من أهدافه وأغراضه، فيعتقد أن جماعة الرفاق في الجامعة تساهم في بناء شخصيته وتنمية هواياته ومهاراته، فيتوافق إيجابيا معهم في إطار علاقة مثمرة. (نجمة، 2005، ص77)

يتضح مما سبق أن للتوافق الدراسي بعدين الأول متمثل في البعد العقلي والذي يتمثل في إعتماد الطالب على نفسه في إختيار الخطط الدراسية والملائمة له، أما الثاني يتمثل في البعد الإجتماعي الذي يتحقق بإقامة علاقات جيدة مع الزملاء والأساتذة ويكون الإحترام متبادل بينهم.

04- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

هناك أسباب عديدة تؤثر في ظهور التوافق الدراسي، ومن بين هذه الأسباب نجد:

4-1- عوامل متصلة بالطالب:

يرى "**عبد المنعم المليحي وجمال المليحي**" **(1997)** أن أهم سوء التوافق الدراسي والمتعلقة بالطالب هي ضعف الذكاء وعدم القدرة على مواجهة وحل المشكلات التي تواجه الطلبة، حيث أن القدرة على التحصيل أو الضعف الملاحظ على الطلاب في مادة معينة أو في الدراسة بوجه عام يمكن أن يعود للمشكلات التي تواجه الطلبة والتي يعجزون عن حلها، يضاف إلى ذلك موقف الجامعة في معالجة ومواجهة هذا التقصير الدراسي، كما أن هناك حالات من الضعف الدراسي ترجع إلى الطالب نفسه والذي لم يكتسب بعض العادات الآلية والهامة في أول مراحل تعلمه، فأذى ذلك إلى عدم قدرته على أن يتابع دروسه بسهولة.

4-2- عدم كفاية الوظائف الجسمية:

أشار "**إنتصار يونس**" **(1984):** أن الحياة العضوية تؤثر على سلوك الطالب وبالتالي على توافقه ومع الحالة التي يتعامل معها، حيث أن قصور إمكانيات الفرد الجسمية والتي تمثل العاهات أو ضعف القدرات الجسمية أو الإفتقار إلى الجاذبية الإجتماعية كلها عوامل تعرض الفرد للمنافسة الإجتماعية القاسية وذلك حتى يحصل على القبول الإجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالنجاح.

4-3- عدم كفاية الوظائف الوجدانية:

أشار "**أحمد كمال أحمد وسليمان عدلي**" **(1976)** أن الحياة للطالب في جميع مراحل نموه تعد مسرحا للإنفعالات العنيفة فيما يراه من تقلب وعدم الإستقرار، وبجانب هذا الإضطراب نرى الحيرة بادية على تفكيره وأعماله فقد يتعرض لحالات من الحزن واليأس والألم النفسي نتيجة لما يتلقاه من إحباط ولهذا فالحياة العاطفية من أهم العوامل المتعلقة بالتوافق الدراسي ذلك أن الطالب متأثر نشاطه بميوله العاطفية فلا تكون له حاجة لتعلم المواد الدراسية إلا إذا إستجابت هذه المواد لميوله ورغباته. (مباركي، 2018/2017، ص76)

ويتضح مما سبق أن للتوافق الدراسي عوامل تؤثر فيه متمثلة في عوامل متصلة بالطالب كضعف الذكاء وعدم القدرة على حل المشكلات، أما العامل الثاني فمتعلق بعدم كفاية الوظائف الجسمية كضعف

القدرات الجسمية، العاهات، الإفتقار إلى الجاذبية الإجتماعية، والعامل الثالث متمثل في عدم كفاية الوظائف الوجدانية فالطالب الذي يتمتع بصحة نفسية هو الذي يمتلك القدرة على التوافق في الدراسة.

05- مشكلات التوافق الدراسي:

يمكن أن يتعرض الطالب إلى العديد من المشكلات دون تحقيق توافقه الدراسي من بينها:

- **الحالة الصحية للطالب:** فالطالب الذي يعاني من إعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس والتغيب المستمر نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه في الدراسة.
- **التذبذب في المعاملة الأسرية:** يولد سوء تكيف الطالب لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون إمتداد لحياة المجتمع الجيد.
- **التأخر الدراسي:** إن عدم قدرة الطالب على متابعة الدروس مما يولد لديه الملل بسبب عدم قدرته على الإبتعاء متطلبات الدراسة.
- **إرتكاب مخالفات داخل الجامعة:** كالعدوان على الزملاء، والغش في الإمتحان، والسرقة، مما يولد فيه طالبا يرفض من قبل الجامعة وزملائه مما يؤدي إلى عدم قدرته على التوافق الدراسي. (الراوي، 2013، ص103)

ويتضح مما سبق أنم للتوافق الدراسي عدة مشكلات تعرقله من بينها: إعتلال الحالة الصحية للطالب فإن الحالة الصحية تعرقل، كما أن المعاملة الأسرية تلعب دورا مهما في حياة الطالب فهي التي تؤثر على توافق الطالب إيجابيا كان أو سلبيا، بالإضافة إلى التأخر الدراسي الذي يؤدي بدوره إلى خلق نوع من الكراهية على الطالب بسبب عدم قدرته على الفهم والإستيعاب، وفي آخر المشكلات نلتمس قيام الطالب بمخالفات داخل المحيط المدرسي كالغش والشجار مع الآخرين والغيابات المتكررة كل هذه تجعل منه طالبا مكروها بين زملائه وهذا ما يؤدي إلى كرهه للدراسة وحتى للمحيط الذي يدرس فيه.

06- علاج عدم التوافق الدراسي:

لتفادي عدم التوافق الدراسي لا بد من إتباع الإجراءات الوقائية التالية:

- إهتمام المدرس بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من حيث العمر والذكاء والقدرة.

- تطوير المقررات الدراسية؛ إذ يجب أن تكون ملبية لحاجات الطالب ومناسبة لميولهم وإستعدادهم. (الغافري، 2005، ص109)
- أن لا يكون عدد الطلبة مرتفعا داخل القاعة.
- الإهتمام بالنواحي الإجتماعية للطالب وذلك بتعاون الإدارة الجامعية معه، والتأكد من خلو حياته من المشكلات أو متاعب أو مؤثرات.
- تنفيذ بعض البرامج الخاصة، وتشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة ومشروع عمل جماعي. (الدسوقي، 1974، ص336)
- نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها والتواؤم بين المعلم والطالب بما يهيئ للأخير ظروفا أفضل للنمو السوي معرفيا وإنفعاليا وإجتماعيا مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض الطلاب. (العربي، 2020، ص22)

ويتضح من خلال ما سبق لعلاج التوافق الدراسي لا بد من إتباع إجراءات وقائية تساعد على رفعه وذلك بالإهتمام بالطالب إهتماما جيدا يساعده على التوافق في دراسته ويكون ذلك إما نفسيا أو معنويا أو إجتماعيا مع مراعاة الحالات النفسية للطلبة ومراعاة الفروق الفردية.

خلاصة الفصل

لقد إتضح لنا بعد عرضنا لعناصر هذا الفصل، أن التوافق الدراسي هو عبارة عن عملية مستمرة بين الفرد وبيئته المحيطة به للوصول إلى إشباع حاجاته ورغباته.

كما تبين أن للتوافق الدراسي أبعاد يقوم عليها وله أهمية تعتبر من المكونات الأساسية في العملية التعليمية، مما إستدعى البحث في العوامل المساعدة على تحقيقه التي تكمن في علاقته بالزملاء والأساتذة وتفوقه الدراسي وتنظيم وقته.

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: المنهج المتبع في الدراسة

ثانيا: مجتمع الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة الأساسية (تحديدها وكيفية إختيارها)

رابعا: أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية

خامسا: الدراسة الأساسية

سادسا: الأساليب الإحصائية

تمهيد

لقد تطرقنا في الجانب النظري إلى متغيري الدراسة، والمتمثلين في الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي وإثراء الدراسة نظريا، سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب الميداني من الدراسة، لنتحقق من الفرضيات المقترحة، ولهذا سنخصص هذا الفصل لنعرض فيه الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة وذلك من خلال عرض المنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة الأساسية وطريقة إختيارها، وكذلك الأدوات المستخدمة في جمع البيانات المستخدمة وخصائصها السيكومترية، وأخيرا الأساليب الإحصائية.

أولا: المنهج المستخدم في الدراسة

لا تخلو أي دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بالدراسة وفق قواعد وأسس، تساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدروس، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكل لإكتشاف الحقيقة، والمناهج أو طرق البحث عن الحقيقة، ولهذا توجد عدة أنواع من المناهج العلمية. (بوحوش، 2007، ص99)

ويتبع الباحث عند إستخدامه للمنهج الوصفي مجموعة من الخطوات وهي كالآتي:

- الشعور بمشكلة البحث وجمع البيانات والمعلومات التي تساعد على تحديدها.
- تحديد المشكلة التي يريد الباحث دراستها وصياغتها ووضع الفروض والتساؤلات الأساسية.
- ترجمة كل ما كتب عن هذا الموضوع عن الأبحاث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث.
- إختيار العينة التي تجري عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة وأسلوب إختيارها.
- إعداد وتجهيز أدوات الدراسة لجمع البيانات ووضعها في جداول حتى تسهل المقارنة بينها.
- تحليل النتائج بإستخدام أسلوب إحصائي مناسب.
- كتابة النتائج والتوصيات. (الدعيلج، 2010، ص76)

وقد تم تطبيق الخطوات (الأولى والثانية والثالثة) في الفصل الأول والثاني، أما الخطوتين (الرابعة والخامسة) فسيتم تناولها في هذا الفصل، بينما الخطوتين المتبقيتين (السادسة والسابعة) فسيتم القيام بهما في الفصلين الأخيرين.

ثانيا: مجتمع الدراسة:

يعرف على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث. (يونسي، 2021، ص530)

ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة السنة الأولى جامعي، الذين يزاولون دراستهم بجامعة جيجل والمقيمين بالإقامات المتواجدة بقطب "تاسوست" وهي إقامتي بوبيدي محمد الشريف، صادو محمد بن علي للذكور، وإقامتي 19 ماي 1956، بن ناصر بشير للإناث والبالغ عددهم **(1563)** طالبا وطالبة، والجدول (1) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس.

جدول رقم (03): يوضح مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المؤوية (%)
ذكور	691	%44
إناث	872	%56
المجموع	**1563**	**%100**

ثالثا: تحديد عينة الدراسة وكيفية إختيارها:

العينة هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي ترغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع. (القوصي، 2014، ص55)

1- العينة الإستطلاعية:

تمثلت العينة الإستطلاعية في هذه الدراسة في عينة من طلبة السنة أولى جامعي والذين يزاولون دراستهم بجامعة جيجل المقيمين بالإقامات الجامعية الأربعة بقطب تاسوست للطلبة والطالبات، والبالغ عددهم (30) طالبا وطالبة، وذلك من أجل التأكد من الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة.

2- عينة الدراسة الأساسية:

إختيرت عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى جامعي بجامعة جيجل والمقيمين بالإقامتين الجامعيتين للطلبة والطالبات بتاسوست وذلك باتباع الخطوات التالية:

- حصر المجتمع الأصلي للدراسة الذي يتكون من طلبة السنة الأولى جامعي والذي بلغ عددهم (1563) طالبا وطالبة.
- تحديد حجم العينة بأخذ (156) طالبا وطالبة أي بنسبة (10%) من المجتمع الأصلي، علما أن العينة إختيرت بطريقة العينة الطبقية العشوائية لأن مجتمع الدراسة غير متجانس والجدول يوضح توزيع العينة الفعلية حسب الجنس.

جدول رقم 04: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المؤوية (%)
ذكور	69	%44
إناث	87	%56
المجموع	**156**	**%100**

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة الإناث (56%) أكبر من نسبة الذكور (44%).

رابعا: أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية:

1- مقياس الإغتراب النفسي:

1-1- وصف المقياس: قامت الطالبتان باستخدام مقياس الإغتراب النفسي "**لرغداء نعيسة**" **(2012)** والذي يتكون من (69) عبارة. (أنظر الملحق رقم01)

1-2- الخصائص السيكومترية لمقياس الإغتراب النفسي في الدراسة الأصلية:

*** الصدق:**

إستخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري لقياس صدقه والتأكد من صلاحيته لمقياس الإغتراب.

إستخدمت الصدق الظاهري بهدف التحقق من صلاحية عبارات مقياس الإغتراب النفسي، تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية في جامعة دمشق لبيان رأيهم في صحة كل عبارة، درجة ملائمتها للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى ذكر ما يرونه مناسبا من إضافات أو تعديلات، وبناء على الآراء والملاحظات لم يتم إستبعاد أي عبارة من المقياس، ومن تم بلغ المجموع النهائي لعبارات هذا المقياس بصورته النهائية (69) عبارة.

* **الثبات:** إعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على الطرق التالية:

* **إعادة التطبيق:** تم حساب معامل الثبات عن طريق تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد أسبوعين، وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات بلغت **(0.85)**.

* **التجزئة النصفية:** وفي هذه الطريقة تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متساويين، ضم النصف الأول البنود الفردية في المقياس؛ وفي حين ضم النصف الثاني البنود الزوجية، حيث تكون كل جزء من 35 عبارة وتم حساب معامل الترابط "**سبيرمان براون**" و "**جوثمان**" بين الجزأين، وجاءت نتائج معامل الترابط "**سبيرمان براون (0.846) ونتيجة "جوثمان" (0.852)** وجميعها دالة عند **مستوى الدلالة (0.01)**.

1-3- الخصائص السيكومترية لمقياس الإغتراب النفسي في الدراسة الحالية:

1-3-1- الصدق: تم الإعتماد على الصدق التمييزي، ولأجل ذلك تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الإستطلاعية البالغ عددهم **(30)** طالبا وطالبة المقيمين بالإقامات الجامعية الأربعة بقطب تاسوست، وتم التأكد من الصدق التمييزي عن طريق حساب الفروق بين متوسط درجات مجموعة الأرباعي الأعلى، ومتوسط درجات مجموعة الأرباعي الأدنى بإستخدام إختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات، حيث بلغت قيمتها **(8.852)** وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة **(0.01)**، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعة الأداء الأعلى ومجموعة الأداء الأدنى، وهذا يدل على أن مقياس الإغتراب المستخدم في هذه الدراسة صادق.

1-3-2- ثبات المقياس: وللتحقق من ثبات هذا المقياس قامت الطالبتان بالتحقق من ثبات المقياس، وذلك بالإعتماد على:

* **طريقة التجزئة النصفية:** والتي تمت من خلال:

أ- إستخدام معادلة "سبيرمان براون": تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الإستطلاعية المكونة من **(30)** طالبا وطالبة تم حساب معامل الإرتباط بين درجاتهم في المفردات الفردية ودرجاتهم في المفردات الزوجية، فبلغت قيمة معامل ثبات التجزئة النصفية **(0.716)** وبعد تصحيحه بإستخدام معادلة "**سبيرمان براون**" بلغ معامل ثبات المقياس **(0.835)**، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس ثابت.

ب- إستخدام معادلة "جوثمان": تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الإستطلاعية المكونة من **(30)** طالبا وطالبة، تم حساب معامل الثبات بإستخدام معادلة "**جوثمان**" حيث بلغ **(0.830)** وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس ثابت.

*** طريقة "ألفا كرونباخ":** تم حساب معامل ثبات المقياس بإستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" وبلغت قيمته (0.765) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس ثابت.

2- مقياس التوافق الدراسي:

2-1- وصف المقياس: قامت الطالبتان بإستخدام مقياس التوافق الدراسي "**لمحمود الزيادي**" **(1964)** تعديل وتقنين "**الجندي**" و "**بلال الجباري**".

2-2- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في الدراسة الأصلية:

2-2-1- الصدق: تم حسابه بطريقة

أ- الصدق التمييزي (طريقة المقارنة الطرفية).

جدول رقم 05: يبين قيمة (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لمقياس التوافق الدراسي

المجموعتين	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	إختبار t	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	10	80.60	6.25	27.34	0.01	0
المجموعة الدنيا	10	142.10	3.38			

يظهر من خلال الجدول **(05)** نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي، حيث أن قيمة **(ت)** المحسوبة تساوي **(27.34)** وبما أن مستوى الدلالة **(0.000)** وهو أصغر من **(0.01)** فإن المقياس دال إحصائيا، وهذا ما يساعد على الإعتماد عليه.

2-2-2- الثبات:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

بعد تطبيق طريقة التجزئة النصفية لمقياس التوافق الدراسي بمعادلة معامل "**جيثمان**"، كانت النتيجة **(0.34)** وبعد التصحيح بمعادلة "**سبيرمان براون**" أصبحت النتيجة **(0.37)** وهي دالة عند **(0.01)** ومن هذا نستنتج أن المقياس ثابت.

ب- طريقة "ألفا كرونباخ":

بعد تطبيق طريقة "**ألفا كرونباخ**" لمقياس التوافق الدراسي تم الحصول على النتيجة التالية **(0.70)** وهي دالة إحصائيا نستطيع القول بأن المقياس ثابت.

يتبين من خلال معاملات الصدق والثبات، أن مقياس التوافق الدراسي "**لأحمد الزيادي**" يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الإعتماد عليه.

2-3- الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الدراسي في الدراسة الحالية

2-3-1- الصدق: تم الإعتماد على **الصدق التمييزي**، ولأجل ذلك تم تطبيقه على أفراد العينة الإستطلاعية البالغ عددهم **(30)** طالبا وطالبة المقيمين بالإقامات الجامعية الأربعة بقطب تاسوست، وتم التأكد من الصدق التمييزي عن طريق حساب الفروق بين متوسط درجات مجموعة الأرباعي الأعلى، ومتوسط درجات مجموعة الأرباعي الأدنى بإستخدام إختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات، حيث بلغت قيمتها **(7.108)** وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة **(0.01)**، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعة الأداء الأعلى ومجموعة الأداء الأدنى، وهذا يدل على أن مقياس التوافق الدراسي المستخدم في هذه الدراسة صادق.

2-3-2- ثبات المقياس: وللتحقق من ثبات المقياس قامت الطالبتان بالتحقق من ثبات المقياس، وذلك بالإعتماد على:

* **طريقة التجزئة النصفية:** والتي تمت من خلال:

أ- **إستخدام معادلة "سبيرمان":** تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الإستطلاعية المكونة من **(30)** طالبا وطالبة، ثم حساب معامل الإرتباط بين درجاتهم في المفردات الفردية ودرجاتهم في المفردات الزوجية، فبلغت معامل ثبات التجزئة النصفية **(0.835)** وبعد تصحيحه بإستخدام معادلة "**سبيرمان براون**" بلغ معامل ثبات المقياس **(0.910)** وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس ثابت.

ب- **إستخدام معادلة "جوثمان":** تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الإستطلاعية، ثم حساب معامل الثبات بإستخدام معادلة "**جوثمان**" حيث بلغ **(0.910)** وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس ثابت.

* **طريقة "ألفا كرونباخ":** تم حساب معامل ثبات المقياس بإستخدام معادلة "**ألفا كرونباخ**" وبلغت قيمته **(0.770)** وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس ثابت.

خامسا: الدراسة الأساسية

تم إجراء الدراسة الأساسية خلال شهري أفريل وماي من السنة الجامعية **(2023/2022)**، على عينة من طلبة الجامعة **(السنة أولى جامعي)**، حيث بلغ عددهم **(156)** طالبا وطالبة المقيمين بالإقامات الجامعية الأربعة للطلبة والطالبات بتاسوست وقامت الطالبتان بإختيار طلبة السنة أولى جامعي المقيمين بإعتبارهم الطلبة أكثر عرضة للإغتراب، وقد تم إستلام **(156)** إستمارة بعدما أجاب عليها الطلبة.

سادسا: الأساليب الإحصائية

إن طبيعة الفرضيات هي التي تتحكم في إختيار الأدوات والأساليب التي يستعملها الباحث للتحقق من فرضيات دراسته، وقد إستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- **معامل الإرتباط "بيرسون":** ويستخدم لوصف العلاقة بين متغيرين كميين متصلين وللتعبير عن قوتهما، وذلك عن طريق إعطاء قيم رقمية تتراوح بين **(1-) و(1+)**مرورا بالصفر وتم استخدامه للتحقق من صحة الفرضية الأولى.(البطش وكامل، 2007، ص177)

- **إختبار "ت":** يستخدم هذا الإختبار لقياس دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي مجموعتين مستقلتين من البيانات لمتغير واحد أو أكثر.(أحمد، 2007، ص293)، وتم إستخدامه للتحقق من صحة الفرضيتين الثانية والثالثة التي تهدف إلى إيجاد الفروق في متغيري الدراسة حسب الجنس.

- **المتوسط الحسابي:** وهو أبسط أنواع المتوسطات وأكثرها إستعمالا، ويمكن تعريفه رياضيا بأنه مجموعة قيمة مفردات المجموعة مقسوما على عددها عندما تكون البيانات غير مبوبة في جدول تكراري. (عليان وغنيم، 2004، ص228)، وتم إستخدامه لأنه مطلوب لحساب إختبار "ت".

- **الإنحراف المعياري:** يعد هذا المقياس من أهم مقاييس التشتت وهو الجدر التربيعي لمجموع مربعات الإنحرافات عن وسطها الحسابي مقسوم على حجم العينة ومربعه يساوي التباين. (عطوي، 2000، ص293)، وتم إستخدامه لأنه مطلوب لحساب إختبار "**ت**".

الفصل الخامس: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: تحليل نتائج الدراسة

01- تحليل نتائج الفرضية الأولى

02- تحليل نتائج الفرضية الثانية

03- تحليل نتائج الفرضية الثالثة

ثانيا: تفسير نتائج الدراسة

01-تفسير نتائج الفرضية الأولى

02- تفسير نتائج الفرضية الثانية

03- تفسير نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة الفصل

تمهيد

بعدما تم التعرف في الفصل السابق على عينة الدراسة والأدوات التي تم إستعمالها، وكذلك الطرق الإحصائية المستعملة، سنعرض في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال عرض نتائجها وتحليلها وتفسيرها، وسيتم تأكيد أو تفنيد كل فرضية على حدة.

أولا: تحليل نتائج الدراسة

01- تحليل نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي المقيمين".

جدول رقم (06): يبين نتائج العلاقة الإرتباطية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة

المتغيرات	معامل الإرتباط "بيرسون"	مستوى الدلالة
الإغتراب النفسي	-0.175	دال عند 0.05
التوافق الدراسي		

يتضح من خلال الجدول رقم **(06)** وجود علاقة إرتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للإغتراب النفسي والدرجة الكلية للتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط **(0.175-)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(0.05)**، مما **يشير إلى تحقق الفرضية الأولى.**

02- تحليل نتائج الفرضية الثانية: والتي تنص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا في الإغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس".

ولإختبار صحة هذه الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطات بإستخدام إختبار **(ت)** لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق في الإغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة بإختلاف الجنس

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	69	3.07	3.37	2.59	دالة عند 0.01
إناث	87	3.22	0.34		

يتضح من خلال الجدول رقم **(07)** أن قيمة **(ت)** بلغت **(2.59)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(0.01)**، أي توجد **فروق دالة إحصائيا** بين طلاب الجامعة في الإغتراب النفسي تعزى إلى الجنس، وذلك لصالح الإناث بمتوسط حسابي قدر بـ **(3.22)** وإنحراف معياري قدر بـ **(0.34)** مقابل **متوسط حسابي** قدر بـ **(3.07)** **وإنحراف معياري** قدر بـ **(0.37)** بالنسبة للذكور، ونستدل من هذه النتائج على **تحقق الفرضية الثانية.**

03- تحليل الفرضية الثالثة: والتي تنص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس".

ولإختبار هذه الفرضية تم حساب دلالة الفروق بين المتوسطات بإستخدام إختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يوضح نتائج إختبار "ت" لدلالة الفروق في التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة بإختلاف الجنس

الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكور	69	3.14	0.41	1.51	غير دالة
إناث	87	3.17	0.33		

يتضح من خلال الجدول رقم **(08)** أن قيمة "**ت**" بلغت **(1.51)** وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا يجعلنا **نرفض الفرضية البحثية الثالثة،** ونقبل الفرض البديل وهو الفرض الصفري القائل "**لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس".**

ثانيا: تفسير نتائج الدراسة

01- تفسير نتائج الفرضية الأولى:

تعلقت الفرضية الأولى بوجود علاقة إرتباطية سالبة (عكسية) بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة أولى جامعي المقيمين، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط **(0.175-)** وهي قيمة دالة عند مستوى **(0.05)**، وهذا يعني أنه كلما إرتفع مستوى الإغتراب لدى الطلبة كلما إنخفض التوافق الدراسي لديهم وكلما إنخفض الإغتراب النفسي كلما إرتفع التوافق الدراسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "**محيوز كريمة**" **(2016)** التي توصلت من خلال دراستها إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

ويمكن إرجاع العلاقة الإرتباطية السالبة (العكسية) بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي، إلى أن الطالب يتأثر بالإغتراب فكلما إرتفعت درجة الإغتراب أدى ذلك إلى توافق دراسي متدن، حيث يعتبر التوافق الدراسي من أكثر المتغيرات المرتبطة بالإغتراب النفسي.

وفي هذا الصدد تشير "**رغداء نعيسة**" إلى أن الإغتراب ظاهرة نفسية إنتشرت بين الأفراد وخصوصا الطلبة المجبرين على الإبتعاد عن محيطهم ليعيشوا في محيط آخر غريب عنهم وتزداد ظاهرة الإغتراب حدة عندهم، فيعانون من مشاعر الإغتراب التي جعلتهم يشعرون بالإنفصال النسبي عن أنفسهم، وشعورهم بعدم الإنتماء والقلق وفقدان الثقة في النفس. (نعيسة، 2012، ص116)

كما تؤكد نظرية "**فرويد**" و"**سكنر**" و"**كارين هورني**" أن الإغتراب يتشكل من غربة الفرد عن ذاته، بمعنى الإنفصال عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا، أي فقدان الإحساس بالإنتماء إلى الجماعة وفقدان التحكم في أفعاله بل تسوقه أفعاله وينساق ورائها مما يجعله بعيد الإتصال عن أي فرد آخر.

ومشكلة الإغتراب من أكثر المشكلات وضوحا، حيث كان من مظاهرها إغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه، مما أدى أيضا إلى المزيد من الإضطرابات النفسية لديه. (نعيسة، 2012، ص115)

وتتعدد التصرفات الغريبة لدى الشخص المغترب حيث يحس بالضياع، والإنفصال عن مشاعره الحادة ورغباته ومعتقداته والشعور بعدم الإنتماء والقلق والشعور بفقدان توافقه سواء كان إجتماعيا أو نفسيا

أو دراسيا فتأثر الطالب بالإغتراب يؤدي به إلى عدم التوافق في دراسته، فيشعر الطالب بالضياع لعدم توافقه، ونمو شعور الغربة بذاته فيصبح بذلك في صراع داخلي يؤدي به إلى تدهور نفسيته.

وفي هذا الصدد، أشار "**الشربيني**" **(1998)** إلى أن التوافق الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة الإيجابية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الجامعي من جهة أخرى، والتي تسهم في تقدمه وحل أزمة نمائه العلمي والنفسي إيجابيا. (العبيدي، 2004، ص95)

كما ترى النظرية "**السوسيولوجية الطبية**" أن التوافق يحدث بشكل جيد إذا كانت جميع وظائف الجسم متعاونة تعاونا تاما لصالح الجسم، فإذا حدث خلل في إحدى الوظائف يؤدي ذلك إلى تدني التوافق لدى الفرد، فيعاني الطالب الخوف من الفشل وعدم النجاح.

وترجع الطالبتان الإرتباط السالب بين الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي، إلى أن عدم التوافق الدراسي عادة يكون ناتجا عن إرتفاع مستوى الإغتراب، والذي يشكل إعاقة حقيقية للطالب، فيركز الطلاب الجامعيون على عيوبهم ونقائصهم وإخفاقهم في دراستهم، فيضعون بذلك توقعات عن شخصياتهم وعن قدراتهم أدنى من الواقع.

02- تفسير نتائج الفرضية الثانية:

تعلقت الفرضية الثانية بوجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة السنة الأولى جامعي المقيمين في الاغتراب النفسي تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث، إستنادا إلى قيمة "ت" التي بلغت **(2.59)** وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "**عبد الله عبد الله**" (2019) الذي توصل من خلال دراسته إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الإغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، في حين اختلفت مع كل من "**زهرة حميدة**" (2017) و"**عادل بن محمد العقيل**" (2004) واللذان توصلا من خلال دراستهما إلى عدم وجود فروق في مستوى الإغتراب النفسي والتي تعزى لمتغير الجنس، وترجع الطالبتان اختلاف النتائج إلى اختلاف الأدوات والعينة والبيئة التي أجريت فيها هذه الدراسات.

وترجع الطالبتان وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة في الاغتراب النفسي حسب الجنس ولصالح الإناث، إلى أن الإناث هن أكثر عرضة للاغتراب لأنهن كن يعشن وسط العائلة والمجتمع، وفجأة

أصبحن بعيدات عن أهلهن وعن بيئتهن يواجهن أحداث الحياة الضاغطة، ومع دخولهن مرحلة الاستقلال النفسي والاجتماعي وجدن أنفسهن في بيئة يسودها القلق والخوف والعنف، فزاد بذلك لديهن الشعور بالاغتراب، خاصة وأن دراستنا مست الطالبات المقيمات بالإقامات الجامعية، فغربتهن عن مجتمعهن وعائلاتهن، شكلت لديهن مختلف التصرفات الغريبة التي تؤثر على حالتهن النفسية، فيشعرن بالانفصال عن الذات وهذا ما أشارت إليه نظرية التحليل النفسي؛ التي فسرت الإغتراب بأنه إنفصال الفرد عن ذاته بمعنى إنعدام الشعور، وهذا ما يحدث بالضبط مع الطالبات المقيمات اللواتي يتأثرن بالبعد، فيصبحن أكثر عرضة للاغتراب النفسي، والانفصال عن ذواتهن وعن مجتمعهن، مما يؤدي إلى إضطراب الحالة النفسية لديهن.

وترجع الطالبتان ارتفاع نسبة الاغتراب النفسي لدى الإناث عن الذكور إلى خصائص الذكورة؛ والتي ترتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي الجيد والتوجه الداخلي، في حين ترتبط الأنوثة بالتوجه الخارجي وضعف القدرة على التوافق.

03- تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تعلقت الفرضية الثالثة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في التوافق الدراسي والتي تعزى لمتغير الجنس، وذلك استنادا إلى قيمة "ت" التي بلغت (1.51) وهي قيمة غير دالة.

وتتفق هذه الدراسة مع مجموعة من الدراسات التي تم الاطلاع عليها من طرف الطالبتين كدراسة "**بعيط رضوان وشطة عبد الحميد**" (2010) ودراسة "**حديش العربي وسامية براهيمي**" (2019، 2020) اللتين توصلتا إلى عدم وجود فروق بين الأفراد في مستوى التوافق الدراسي تبعا للجنس.

بينما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة "**براهيمي سامية**" و"**عريوة مريم**" (2017) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس، وترجع الطالبتان اختلاف النتائج إلى اختلاف الأدوات والبيئة والعينة التي اجريت عليها هذه الدراسات.

ويمكن إرجاع عدم وجود فروق في التوافق الدراسي بين الطلبة والطالبات إلى أن الفروقات إن وجدت إنما توجد بين الأفراد عموما أكثر مما توجد بين الذكور والإناث على وجه الخصوص، ويمكن إرجاع عدم وجود فروق بينهما في التوافق الدراسي إلى عدة أسباب؛ من أهمها أن اختلاف جنس الطالب

لم يظهر كعامل مؤثر على توافقه الدراسي، وأن عوامل أخرى ذاتية وموضوعية وكذا عوامل نفسية أخرى هي التي تساهم بشكل أكبر في زيادة التوافق الدراسي للطالب، كرغبته وميوله وطموحاته للنجاح وتفادي الرسوب والفشل أو حتى مغادرة مقاعد الدراسة، فالطالب المحب لدراسته يحقق النجاح والتوافق وهذا ما أشارت إليه نظرية "**علم النفس الإنساني**"، حيث بينت أن الفرد لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها وذلك بالتحلي بمواصفات الثقة بالنفس والشعور بالحرية والتوافق مع البيئة التي يعيش بها وذلك لتحقيق التوافق الذي يسعى إليه.

وترجع الطالبتان عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة والطالبات في التوافق الدراسي كذلك إلى البيئة الاجتماعية الجامعية التي تحفز كلا من الذكور والإناث في التعلم والتفوق والنجاح، ويمكن إرجاعها أيضا إلى كون الطلبة جميعهم يدرسون المنهاج نفسه وفي الجامعة نفسها، ويتأثرون بالمؤثرات البيئية نفسها، كونهم مقيمين بالإقامات الجامعية ومنتمين إلى الجامعة نفسها، وهذا ما جعل الفروق بينهما في التوافق الدراسي تختفي.

خلاصة الفصل

كان هذا الفصل محاولة لتحليل نتائج الدراسة والتحقق من فرضياتها، وكذا تفسير بعض الأسباب التي أدت إلى نتائجها، وقد تم التوصل إلى إثبات صحة الفرضيتين الأولى والثانية ونفي الفرضية الثالثة فكانت النتائج كالآتي:

1- توجد علاقة إرتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائيا عند المستوى (0.05) بين درجات الطلبة الجامعيين في الإغتراب النفسي ودرجاتهم في التوافق الدراسي.
2- توجد فروق دالة إحصائيا عند المستوى (0.01) بين طلبة الجامعة في الإغتراب النفسي، تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات.
3- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس.

الخلاصة العامة

الخلاصة العامة

حاولت الدراسة الحالية إلقاء الضوء على عاملين هامين، وهما الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة السنة الأولى جامعي المقيمين، وقد كان الهدف من ذلك هو معرفة العلاقة الموجودة بين كل من الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي، وكذلك الكشف عن الفروق الموجودة بين طلبة الجامعة في هذين المتغيرين، والتي تعزى إلى الجنس.

وقد تطرقت هذه الدراسة في الجانب النظري إلى مفهوم كل من الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي، كما تعرضت إلى مجموعة من الدراسات التي تناولت الإغتراب النفسي مع متغيرات أخرى غير متغير الدراسة، وكذلك دراسات تناولت التوافق الدراسي مع متغيرات أخرى غير متغير الدراسة، كما تناولت دراسات شملت المغيرين معا، فدراسة كل من الإغتراب النفسي والتوافق الدراسي أمر مهم، حيث يعتبران من المواضيع التي أخدت مكانة هامة في علم النفس ونالت إهتماما كبيرا من قبل الباحثين والعلماء، لأن كل منهما يؤثران في نفسية الفرد ومدى نجاحه وإنجازه لأهدافه في الدراسة، كما يؤثران على طريقة تفاعله مع المشكلات والضغوطات التي قد يتعرض لها.

وقد توصلت هذه الدراسة بعد تحليل النتائج ومناقشتها إلى وجود علاقة إرتباطية عكسية دالة إحصائيا بين درجات الطلبة في الإغتراب النفسي ودرجاتهم في التوافق الدراسي، أي أن الإرتفاع في مستوى الإغتراب النفسي يصاحبه إنخفاض في التوافق الدراسي، والإنخفاض مستوى الإغتراب النفسي يصاحبه إرتفاع في التوافق الدراسي، وهذا يدعونا إلى الإهتمام بالتوافق الدراسي وخاصة لدى الطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية، وذلك من خلال تشجيع الطالب على الإهتمام بالدراسة، وعلى التفكير الإيجابي والإبتعاد عن كل المشكلات التي تعيق دراسته.

كما إتضح من خلال هذه الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين طلبة الجامعة في الإغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وتم إرجاع ذلك إلى أن الإناث هن أكثر عرضة للإغتراب وضعف قدرتهم على التوافق والتأقلم مع بيئة جديدة بعيدين عن الأهل، كما أثبتت الدراسة عدم وجود فروق بين الطلبة في التوافق الدراسي وتم إرجاع ذلك إلى أن الطلبة يدرسون في نفس الجامعة ويتلقون نفس المنهاج، وكذلك التشابه في خصائص البيئة الدراسية.

وفي الأخير يمكن القول أنه ينبغي الإهتمام بطلبة السنة الأولى جامعي المقيمين بالإقامات الجامعية، كونهم في مرحلة جد حساسة وهم أكثر عرضة للإغتراب النفسي الذي يؤدي إلى مشاكل عديدة تعيق سير حياتهم بشكل جيد، مما يؤدي إلى عدم توافقهم في دراستهم.

أولا: التوصيات

إنتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والإقتراحات وهي كالآتي:

- توفير الأخصائي النفسي المؤهل بالجامعة لمساعدة الطلاب على حل مشاكلهم النفسية.
- توفير الأخصائي الإجتماعي المؤهل.
- توفير الخدمات النفسية بهدف توفير التواصل مع الذات ومع الآخرين.
- الإهتمام بالمحاضرات والندوات وعقد اللقاءات الدينية التي تشمل على المواضيع التي تبصر الطلبة وتنور طريقهم.
- تكاثف الجهود بين مؤسسات الدولة والجامعة لتوفير الرعاية النفسية للطلبة الجامعيين.
- إجراء برامج وإختبارات لإندماج الطلبة مع بعضهم البعض.

الدراسات المقترحة

- الإغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات المغتربات.
- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط.
- صورة الجسد والإغتراب النفسي وعلاقتها بالقلق والإكتئاب لدى المعاقين بصريا.
- التوافق الدراسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.
- الإغتراب النفسي وعلاقته بسمة الإنطواء لدى طلبة الجامعة.
- التوافق الدراسي وعلاقته بمهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ- الكتب

1- إبراهيم بن العزيز الدعيلجي (2010): مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، دار صفاء، عمان.

2- إبراهيم سليمان عبد الواحد (2001): الصحة النفسية وتطبيقاتها في المؤسسات التربوية للمعلم والمتعلم، دار المناهج، الأردن.

3- إبراهيم عصمت مطاوع (1981): علم النفس وأهميته في حياتنا، دار المعارف، القاهرة.

4- أحمد الكندي (2005): علم النفس الأسري، ط2، مكتبة العلاج، بيروت.

5- إقبال محمد رشيد صالح الحمداني (2011): الإغتراب -التمرد- قلق المستقبل، ط1، دار صفاء، القاهرة.

6- جابر عبد الحميد (1986): نظريات الشخصية، دار النهضة العربية، القاهرة.

7- جودت عزة عطيوي (2009): أساليب البحث العلمي، مفاهيمه -أدواته- طرقه الإحصائية، ط1، دار الثقافة، عمان.

8- خولة عبد المجيد (2015): دورة تصدع الأسري المعنوي في ظهور الإغتراب النفسي لدى المراهق، ط1، دار الجنان، عمان.

9- ربيحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم (2004): أساليب البحث العلمي -الأسس النظرية والتطبيق العملي-، ط1، دار صفاء، عمان

10-سليم عبد اله سعيد الفاخري (2005): الصحة النفسية العلاج النفسي، دار المعرفة، الإسكندرية.

11- سناء حامد زهران (2004): إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الإغتراب، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

12- سهيل كامل أحمد (2000): سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.

13- شرين أشرف (2006): الصحة النفسية بين الأطر والتطبيقات الإجرائية، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.

14- شرين محمد عبد الغني (2004): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، دار الثقافة، عمان.

15- صلاح الدين أحمد الجماعي (2010): الإغتراب النفسي الإجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعي، دار زهران.

16- صباح بانز (1982): المشكلات الإرشادية، ط1، دار السلامة، بغداد.

17- عمار بوحوش (2011): مناهج البحث العمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

18- كمال الدسوقي (1974): علم النفس ودراسة التوافق، جامعة الزقازق، مصر.

19- مجدي أحمد محمد (2013): الإغتراب والهجرة غير الشرعية، دار المعرف-ة الجامعية، الإسكندرية.

20- محمد إبراهيم رمضان أحمد (2007): البحث العلمي أسس وتحليل وتطبيقات، دار المعرفة، الإسكندرية.

21- محمد جابر (2014): أساسيات البحث اللمي والضبط الإحصائي، نشأة المعارف، الإسكندرية.

22- محمد جاسم العبيدي (2009): مشكلات في الصحة النفسية، دار الثقافة، عمان.

23- محمد وليد البطش وفريد كامل أبو زينة (2007): مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط1، دار المسيرة، عمان.

24- محمد مفيد القوصي (2013): الإحصاء الوصفي الإستدلالي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

25- محمود رجب (1988): الإغتراب سيرة المصطلح، ط3، دار المعارف، مصر.

ب- الرسائل

26- دانيال علي عباس (2016): الإغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

27- زكرياء الشربيني أحمد وبلفقيه نجيب محفوظ أبو بكر (1988):مقياس التوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بأما مرة الفجيرة، رسالة ماجيستير، مكتبة الأنجلو، مصر.

28- سارة مروان ورد (2019): الإغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة قسم تربية الطفل، مذكرة ماجيستير، جامعة البعث، سوريا.

29- عبد الله عبد الله، الإغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة، مذكرة ماجيستير، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

30- عادل بن محمد العقيلي (2004): الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجيستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف، الرياض.

31- مباركي محمد (2018): التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين دراسة مقارنة بالتعليم المتوسط، رسالة دكتوراه، قسم علم الانفس وعلوم التربية، عمان.

32- منى علي عطية الصيادي (2012): الإغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجاتهن إلى الإرشاد المهني، رسالة ماجيستير، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.

33- نجمة بنت عبد الله الزهواني (2005): النمو النفسي الإجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق الدراسي، رسالة ماجيستير، جامعة أم القرى، السعودية.

ت- المجلات

34- إبراهيم تواتي (2017): علاقة تشكل هوية الأنا بالإغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة السراج كالتربية وقضايا المجتمع، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، العدد4.

35- أحمد مراح تقي الدين (2016): الإغتراب النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى المعلمين المتعاقدين العاملين في مرحلة التعليم الإبتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد01.

36- أسعد ويس (2010): التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، مجلة علمية، جامعة الكويت، المجلد6، العدد30.

37- أوساعيل خليفة (2015): ظاهرة الإغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، جامعة الشلف، الجزائر، العدد1.

38- حميد مفرح الرفاعي (2019): الإغتراب النفسي وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب كلبية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، الكويت، مجلد 38، عدد18.

39- حورية مرصالي (2022): الإغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين بالبليدة2، مجلة علوم الإنسان والمجتمع جامعة يحي فارس البليدة، الجزائر، المجلد11، العدد4.

40- حيدش العربي (2020): الروح المعنوية وعلاقاتها بالتوافق الدراسي لدى طلبة علوم إنسانية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة بوضياف مسيلة، الجزائر، المجلد13، العدد1.

41- رشيد خطارة (2018): الذكاء الإنفعالي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد33.

42- رغداء نعيسة (2012): الإغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد3.

43- رمضان خطوط (2016): التوافق الدراسي وعلاقته برضا الطالب عن توجيهه الجامعي، مجلة نفسية إجتماعية صحية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، العدد6.

44- زهرة حميدة (2017): الإغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، مجلة دراسات حول الجزائر والعالم، الجزائر، مجلد2،العدد7.

45- سرين هاجر سحيري زعايطة وزينب سحيري (2022): الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الإبتدائية، مجلة دراسات سيكولوجية الإنحراف، جامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، المجلد7، العدد2.

46- سعود بن مبارك البادري (2019): جودة الحياة وتأثيرها على الإغتراب لدى المعلمين المغتربين في بعض المحافظات التعليمية بسلطنة عمان، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، الجزائر، المجلد12، العدد1.

47- سليمة بوسعيد (2018): الإغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد2.

48- سهام حيايلي (2022): الإغتراب النفسي كمؤشر للسلوك العدواني لدى المراهق: مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد طاهري-بشار-، الجزائر، المجلد7، العدد1.

49- سهام نايلي وحسين غريب (2021): أثر النشاطات اللاصفية على التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين، دراسة ميدانية ببلدية الجلفة، مجلة آفاق للعلوم، جامعة الجلفة2، الجزائر، المجلد6، العدد1.

50- صبرينة قدواني (2017): إشكالية الإغتراب النفسي لدى الطلبة عوامل سببية وسبل التجاوز، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة البليدة2، الجزائر، المجلد6، العدد6.

51- صفية إقرونة (2014): المخططات المعرفية المبكرة غير المكيفة وعلاقتها بسوء التوافق الدراسي، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، جامعة تيبازة، الجزائر، المجلد2، العدد4.

52- طاهر قيرود ونوال بن إبراهيم (2017): الإغتراب النفسي وعلاقته بالإدمان على المخدرات لدى المراهقين، مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف، مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد2، العدد2.

53- عبد الحق باراكات (2016): مستوى الإغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة المغتربين بجامعة المسيلة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم السياسية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، العدد1.

54- عبد الحق باراكات (2022): الإغتراب النفسي وعلاقته بالإتجاه نحو الغش لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة المسيلة الجزائر، المجلد7، العدد1.

55- عبد الرزاق المجدوب (2018): إشكالية سوء التوافق الدراسي في برنامج التأهيل المهني للمدرسين، مجلة علمية أكاديمية، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، االمكجلد05، العدد14.

56- عدنان محمد عبد القاضي (2020): فعالية برنامج إرشادي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة الصف الثالث ثانوي في مدينة تعز وأثره في تخفيف مستوى الإغتراب النفسي لديهم، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة البواقي، جامعة تعز، اليمن، المجلد7، العدد3.

57- عفراء إبراهيم العبيدي وخليل سحاب الأنصاري (2011): الذكاء الأخلاقي ومعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس إبتدائي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد31، كلية التربية للبنات جامعة بغداد، العدد31.

58- عيسى قيقوب وعتيقة سعيدي (2016): ظاهرة الإغتراب النفسي عند المراهقين، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد5،العدد3.

59- عيسى يونسي (2021): العينة وأسس المعاينة في البحوث الإجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الإجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، المجلد7، العدد2.

60- محمد المومني (2016): الإغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، الأردن، المجلد2، العدد28.

61- محمد بسوس ملحم (2021): تجليات الإغتراب في مجموعة مزيدا م الوحشة القصصية، مجلة اللغة الوظيفية، جامعة جرش، الأردن، المجلد8، العدد1.

62- مختار غريب (2016): الإغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى المرأة المطلقة، مجلة حقائق للدراسات النفسية والإجتماعية، جامعة لونيسي علي البليدة2، العدد1.

63- مسعودة بن السابح (2022): التوافق الدراسي لدى تلاميذ الشلل الدماغي، مجلة القبس للدراسات النفسية والإجتماعية، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، العدد14.

64- مليكة عمرون وعبير محمد (2022): مشكلة الإغتراب في فلسفة أبو حيان التوحيدي، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة وهران2، الجزائر، المجلد7، العدد2.

65- مباركة ميدون وعبد الفتاح أبي مولود (2014): الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد17.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس الإغتراب النفسي

جامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا

عزيز الطالب: السلام عليكم ورحمة الله تعالى بركاته

في إطار إنجاز مذكرة التخرج مكملة لنيل شهادة الماستر علوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه، نضع بين يديك هذا الإستبيان نرجو منك الإجابة على فقراته وذلك بوضع العلامة (X) أمام الإجابة التي توافق رأيك.

ونعلمك أنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالإجابة الصحيحة طالما تعبر عن رأيك مع العلم أن المعلومات التي ستقدمها تبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الرقم		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بالوحدة عندما أكون بين أسرتي					
2	أشعر أنني منعزل عن الناس من حولي					
3	أشعر شعورا قويا بالإنتماء والولاء للجامعة التي أدرس فيها					
4	أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين					
5	أشعر أن سعادتي تحقق بالإنتماء لأسر أخرى غير أسرتي					
6	أشعر أنني مفروض على زملائي في الجامعة					
7	أشعر أنني غير مرغوب بين أسرتي					
8	إذا تواجدت بين مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريبا عنهم					
9	أشعر أنني غريب حتى عن نفسي					
10	أشعر غالبا أنني وحيد					
11	تمسكي بالقيم تعتمد على طبيعة المواقف والأشخاص					
12	افضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية					

13	لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضا الآخرين					
14	أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن مشروعية الأداة					
15	أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم					
16	أعتقد ان المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية					
17	أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني					
18	من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم					
19	أوافق القول أن الغاية تبرر الوسيلة					
20	أعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة					
21	يمكنني تحمل مسؤولية أي عمل					
22	أفشل بإقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة					
23	أشعر أنني مسلوب الإرادة					
24	أستطيع تحقيق أهدافي					
25	غالبا لا أستطيع الإعتراض عندما لا أوافق على شيء					
26	لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه					
27	لدي القدرة للتخطيط المستقبلي					
28	أشعر أنني مفيد في الحياة					
29	أترك العمل غالبا بمجرد ظهور مشكلة أو صعوبة فيه					
30	أشعر أنني غير قادر على التحكم في إنفعالاتي					
31	أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطا					
32	أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية					
33	أشعر أن لي فائدتي في مجتمعي					
34	فقدت الإهتمام بكل شيء حتى في نفسي					
35	أشعر أن الحياة لها قيمة					
36	ينتابني إحساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة					
37	لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيما					
38	المحيطون بي دائما يسخرون مني					
39	أرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه					
40	ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه					
41	أعيش دون أن أعرف الهدف من هذه الحياة					

42	ليس لي هدف بعد أن أنتهي من الدراسة					
43	أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف					
44	لا شيء يثير إهتمامي بالرغم من أن الأمور تسير لصالحي					
45	أهدافي واضحة ومحددة					
46	من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة					
47	الحياة تبدو دائما مريبة					
48	معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب					
49	أشعر أن مستقبلي غامض					
50	أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس وكدهم في الحياة					
51	أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني					
52	أشعر أن الموت افضل من الحياة					
53	سواء نجحت أم فشلت فالأمر عندي سواء					
54	بعض الحوارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى					
55	بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أني أحاول إيجاد معنى لها					
56	أشعر دائما بأنني يائس					
57	أشعر أن الحياة لا داعي لها					
58	أفكر غالبا في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة					
59	إهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين					
60	أستغرق غالبا في التفكير بنفسي وبمشاكلي					
61	أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من إهتمامي					
62	أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه					
63	أعتقد أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من ذاتي					
64	أفضل عدم مشاركة الآخرين همومي					
65	مصلحتي فوق كل اعتبار					
66	ألجأ غالبا للوم نفسي على كل تصرف أقول به					
67	أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شيء					
68	قد أستخدم الكذب للتخلص من أي مأزق					
69	عادة أستشير الآخرين في حل مشاكلي					

الملحق رقم (02): مقياس التوافق الدراسي لـ "محمود الزيادي"

الرقم		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أشعر بوجود تعاون بيني وبين غالبية أساتذتي					
2	أتجنب مواجهة أساتذتي					
3	أشعر برغبة في الخروج من قاعة الدراسة أثناء شرح الأستاذ					
4	أناقش الأساتذة في مواضيع الدراسة					
5	أعتقد أن معظم الأساتذة يشعرون نحوي بالمودة					
6	أتردد كثيرا في أن أسأل الأستاذ عما لا أفهمه					
7	أخشى الإجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من معرفتي للإجابة					
8	أجد صعوبة في التحدث مع الأستاذ عما يشغلني					
9	أرى بأن طريقة تدريس الأساتذة يجذبني نحو تعلم مواد دراسية					
10	ألقى التشجيع من قبل أساتذتي باستمرار					
11	أجد صعوبة في التفاعل مع الأساتذة عند شرحهم للمواد الدراسية					
12	أجد متعة في عرقلة سير الحصة للمدرسين					
13	أشعر بالإرتياح عند رؤية الأساتذة					
14	الأساتذة عادلين في تقييمهم لي					
15	أشعر أنني غير مرغوب من قبل معظم زملائي داخل المدرج					
16	أرغب في المراجعة مع بقية الطلاب					
17	أجد سهولة في التعامل مع زملائي					
18	أشعر بأنني موضع تقدير من زملائي					
19	علاقتي ببعض زملائي حسنة					
20	يتجاهلني زملائي في بعض المواقف					
21	أحيانا أحس بالوحدة رغم تواجدي بين زملائي					
22	أفضل الإنعزال عن زملائي					
23	أعاني دائما من سخرية زملائي					
24	طرائق التدريس غير فعالة تشتت تركيزي أثناء الدرس					

25	كثرة الدروس النظرية تقلل تركيزي على الدراسة أثناء إقتراب الإمتحانات					
26	أعتقد بأن معظم المواد الدراسية صعبة يستحيل فهمها					
27	أحاول الإستفادة من المعلومات من الكتب الخارجية					
28	المواد الدراسية التي نأخذها مترابطة					
29	تقدم الجامعة وسائل تساعد في الفهم الجيد للمحاضرات					
30	أفضل التغيب عن الجامعة كلما استطعت ذلك					
31	أشعر بالقلق إذا تأخرت عن الجامعة					
32	أرى أن الجامعة مضيعة للوقت					
33	لا تلبي لي الجامعة كافة احتياجاتي المعرفية					
34	أحترم إدارة الجامعة حتى لو صدر منهم ما يضايقني					

الملحق رقم (03): مخرجات برنامج (SPSS)

للمقياس الاغتراب النفسي

معامل الثبات: ألفا كرومباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,765	69

التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[a]
	Partie 2	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[b]
	Nombre total d'éléments		2
Corrélation entre les sous-échelles			,716
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,835
	Longueur inégale		,835
Coefficient de Guttman split-half			,830

a. Les éléments sont : الفردية_البنود

b. Les éléments sont : الزوجية_البنود

الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)

Statistiques de groupe

	المبحوثين	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجات	الدنيا الدرجات	10	208,70	13,679	4,326
	العليا الدرجات	10	254,30	8,845	2,797

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure

الدرجات	Hypothèse de variances égales	2,209	,155	-8,852	18	,000	-45,600	5,151	-56,422	-34,778
	Hypothèse de variances inégales			-8,852	15,406	,000	-45,600	5,151	-56,555	-34,645

المقياس الثاني: التوافق الدراسي

معامل الثبات: ألفا كرومباخ

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,770	34

التجزئة النصفية

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[a]
	Partie 2	Valeur	1,000
		Nombre d'éléments	1[b]
	Nombre total d'éléments		2
Corrélation entre les sous-échelles			,835
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,910
	Longueur inégale		,910
Coefficient de Guttman split-half			,910

a. Les éléments sont : 2الفردية_البنود

b. Les éléments sont : 2الزوجية_البنود

الصدق التمييزي: صدق المقارنة الطرفية

Statistiques de groupe

	المبحوثين	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجات	الدنيا الدرجات	10	85,00	12,138	3,838
	العليا الدرجات	10	115,90	6,454	2,041

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الدرجات	Hypothèse de variances égales	2,725	,116	-7,108	18	,000	-30,900	4,347	-40,033	-21,767
	Hypothèse de variances inégales			-7,108	13,712	,000	-30,900	4,347	-40,242	-21,558

معامل الإرتباط بيرسون

Corrélations

		الاغتراب_النفسي	التوافق_الدراسي
الاغتراب_النفسي	Corrélation de Pearson	1	-,175*
	Sig. (bilatérale)		,029
	N	156	156
التوافق_الدراسي	Corrélation de Pearson	-,175*	1
	Sig. (bilatérale)	,029	
	N	156	156

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الاغتراب_النفسي	ذكر	69	3,0710	,37862	,04558
	أنثى	87	3,2211	,34286	,03676

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes					
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence

									Inférieure	Supérieure
الاغتراب_النفسي	Hypothèse de variances égales	,129	,720	2,592	154	,010	,15006	,05789	,26442	,03571
	Hypothèse de variances inégales			2,563	138,794	,011	,15006	,05856	,26584	,03429

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التوافق_الدراسي	ذكر	69	3,1419	,41613	,05010
	أنثى	87	3,1728	,33716	,03615

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
التوافق_الدراسي	Hypothèse de variances égales	2,241	,136	1,511	154	,610	,03081	,06031	,14994	,08832
	Hypothèse de variances inégales			1,499	129,489	,619	,03081	,06178	,15303	,09141